النفي فى النثر العربى الحديث دراسة نحوية نصية إحصائية من خلال السكرية لنجيب محفوظ	د. أشرف ماهر محمود إبراهيم قسم اللغة العربية ــ كليـــة الآداب ــ جامعة المنيا

التمهيد :

هذه دراسة نحوية عنوانها : " النفى فى النثر العربى الحديث . دراسة نحوية نصية إحصائية من خلال السكرية لنجيب محفوظ " يحاول فيها البـــاحث تحديد ملامح النفى عند نجيب محفوظ حيث تتوعت أنماط النفى عنده ما بين النفى باستخدام الأدوات والنفى بلا أداة وهو النفى الضمنى .

ومن الأسباب الداعية إلى لختيار هذا الموضوع ما لاحظه الباحث مـــن تعدد وتنوع أدوات النفى فى السكرية ووجود مادة وفيرة لهذا الأسلوب وتعـــددت مستويات الشخصيات اللغوية فيها حيث نجد الفصحى مجاورة للعامية .

و تهدف هذه الدراسة إلى تعرف تراكيب النفى المســـتخدمة عنـــد نجيـــب محفوظ وبيان الثوابت والمتغيرات فى هذه التراكيب قياســـا بـــآراء النحـــاة والبلاغيين التى خلفوها لنا عن النفى .

ولم تسبق هذه الدراسة الحالية ــ على حد علم الباحث ــ بدراسة نحويـــة للنفى عند نجيب محفوظ وبخاصة فى السكرية .

وقد ظهرت دراسات نحوية تناولت النثر العربى الفنى القديم منها دراســة الدكتور سعيد حسن بحيرى وعنوانها " ظواهر تركيبية فى مقابسات أبى حيـــان التوحيدى دراسة فى العلاقة بين البنية والدلالة " و قد تناول خلالـــها ظواهـــر النفى فى الجملتين الاسمية والفعلية ، ولهذه الدراسة أهمية حيـــث إنـــها تعطـــى تصورا عن تراكيب النفى فى النثر العربى فى القرن الرابع الهجرى مما يمكـــن الدراسة الحالية من عقد موازنة بين النفى فى النثر العربى بين القديم والحديث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهناك دراستان سابقتان تناولتا النفي في النثر العربي الحديث من خلال أعمال طه حسين الأولى بعنوان : " النفي في النثر العربي الحديث دراسة نصية تطبيقية في دعاء الكروان وعلى هامش السيرة لطه حسين " للدكتورة عزة عبد الفتاح عبد الحكيم ، والثانية للدكتور محمد عبد الرحمن الريحاني وعنوانها : " أنماط النفي في رواية ما وراء النهر لطه حسين دراسة نحوية إحصائية " . مما يقوى النتائج التي يتوصل إليها الباحث عن طريق رصد الظواهر الأسلوبية المتكررة عند كل من طه حسين ونجيب محفوظ كظواهر خاصة بالنثر العربي الحديث وكذلك الإشارة إلى نقاط الاختلاف بين الكاتبين في تراكيب النفي المستخدمة لديهما . وسيقوم الباحث برصد نسب الأدوات المستخدمة في السكرية ويشير كذلك إلى نسبها في القرآن الكريم للربط بين فصحى التراث وفصحى العصر .

وقد تناول الباحثون النفي وأدواته بالدراسة ومن هذه الدراسات " أساليب النفي في القرآن " للدكتور أحمد ماهر البقرى ، ولكنه لم يعط لنا تصوراً عن نسب استخدام أدوات النفي في القرآن ،

ومن الكتب التي اشتملت على النفي كتاب " من أسرار اللغة " للدكتور إبراهيم أنيس وكتاب " بناء الجملة العربية " للدكتور محمد حماسة عبد اللطيف .. الخ .

النفي لغة واصطلاحاً :

استخدم في التراث النحوي مصطلح النفي وكذلك الجحد والمصطلحان تتعاورهما كتب النحو فيكثر عند مدرسة البصرة استعمال " النفي " وعند مدرسة الكوفة استخدام " الجحد " ونجد أن المصطلحين يأتيان من قبيل الترادف اللغوي غير التام ؛ فالنفي بالمعنى المعجمي يحمل معنى الجحد فيقال " نفى الشيء جحده وتبرأ منه ... والنفي خلاف الإيجاب والإثبات " [1] وقد بين صاحب التاج أن الجحد معناه الإنكار مع العلم " [2] . ولكن ليس معنى ذلك أن مصطلح النفي له نفس دلالة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مصطلح الجحد فهناك فارق بينهما فقد قال ابن الشجرى : " إن كان النافى صادقاً فيما قاله سمى كلامه منفياً وإن كان يعلم كذب ما نفاه كان جحداً فالنفى أعـم لأن كل نفى جحد من غير عكس فيجوز أن يسمى الجحد نفياً لأن النفى أعم ولا يجوز أن يسمى النفى جحداً " [٣]

العلاقة بين النفى والسلب :

ونجد علماء التراث قد استخدموا مصطلحاً ثالثاً إلى جانب كل من النفـى والجحد وهو مصطلح السلب وهو عكس الإثبات ومنهم من عقد له باباً كابن جنى حيث قال : " باب فى السلب ... اعلم أن كل فعل أو اسم مأخوذ من الفعل أو فيه معنى الفعل فإن وضع ذلك فى كلامهم على إثبات معناه لا سلبهم إياه ...جميـع ذلك وما كان مثله إنما هو لإثبات هذه المعانى لا لنفيها ألا ترى أنـك إذا أردت نفى شىء منها ألحقته حرف النفى فقلت ما فعل ولم يفعل ولن يفعـل ولا تفعـل ونحو ذلك .. وقالوا أعجمت الكتاب إذا بينته وأوضحته فهو إذاً لسـلب معنـى الاستبهام لا لإثباته .. " [٤] .

وقد بين ابن جنى طبيعة السلب فقال : " السلب معنى حادث على إثبـات الأصل الذى هو الإيجاب فلما كان السلب معنى زائداً حادثاً لاق به من الفعل مـا كان ذا زيادة من حيث كانت الزيادة حادثة على الأصل الذى هو الفـاء والعيـن واللام " [٥]

وتنقسم الدراسة إلى :

تمهيد : يشير فيه الباحث إلى موضوع الدراسة ومادتها وأسباب اختيـار الموضوع وأهم الدراسات السابقة ويوضح مفهوم مصطلح النفى والمصطلحـات البديلة له . ثم يعقب التمهيد قسمان هما : **القسم الأول :**

أولا : أ ــ النفى بالأدوات : و يعطى فيه الباحث فكرة عن الأدوات المسـتخدمة فى السكرية ويشير إلى رأى القدماء والمحدثين فى هذه الأدوات . ثم دلالة كـل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أداة ونسبة استخدامها في السكرية والربط بين القديم والحديث في استخدامها .
ويشير كذلك إلى نفى هذه الأدوات للجمل بنوعيها الاسمية والفعلية

ب ـ النفى الضمنى :

ويعرض الباحث فيه لأهم الوسائل اللغوية التى لجأ إليها نجيب محفوظ للنفى بدون استخدام أدوات النفى المعروفة فحلت محلها أسماء أو حروف أو أفعال حملت دلالة النفى .

القسم الثانى: تداخل الأساليب : ويشير فيه الباحث إلى أنماط التراكيب التى جمعت بين النفى والأساليب النحوية الأخرى من شرط ونداء واستثناء واستفهام .

الخاتمة : ويرصد فيها الباحث أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة . ويعقبها قائمة بأهم المصادر والمراجع المستخدمة فى الدراسة والمتعلقة بها ، وقد فصل الباحث بين السكرية كمصدر فرمز لها بالرمز (س) وجعلها فى المتن ثم يعقبها رقم الصفحة أما بقية المراجع ففى نهاية الدراسة .

الصورة العامة

لأدوات النفى المستخدمة فى السكرية مع الإشارة إلى عددها فى القرآن الكريم

الأداة	السكرية	القرآن
لا	٥٤٠	٨١٢
لم	٣٣١	١٦٦
ليس	٩٠	٤٧
ما	٨٧	٢٧١
لن	٥٢	٦٠
إن	مرة واحدة	١٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

النفى الضمنى	مرات الورود فى السكرية
غير	٥٠
دون	٣٩
كلا	٣٢
استفهام استنكارى	٢٧
كاد	٢٢
بيد	١٠
ينبغى	٦
ليت	ثلاث مرات
كفاية	مرتان
حسب	مرة واحدة
زعم	مرة واحدة
هس	مرة واحدة
صه	مرة واحدة
قل	مرة واحدة
عز	مرة واحدة
ربما	مرة واحدة
هيهات	مرة واحدة
دارى	مرة واحدة
رفض	مرة واحدة
أبى	مرة واحدة
أخاف أن يفعل	مرة واحدة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

القسم الأول : ١ ـ النفي بالأدوات

أولا : لا : إن اكثر أدوات النفي ورودا هي لا و " لا النفي للمستقبل فسي قولـك لايفعل . قال سيبويه : أما لا فتكون نفيا لقول القائل : هو يفعل ولم يقع الفعل وقد نفى بها الماضي في قوله تعالى " فلا صدق و لا صلى " [٦] .

وتدخل لا على الأسماء وعلى الأفعال " ويقع بعدها فسي القسم الفعل الماضي في معنى المستقبل وذلك قولك : والله لا فعلت إنما المعنى : لا أفعـل لأن قولك في القسم : لا أفعل إنما هو لما يقع فأما قولهم : لا أفعل نفي لقولـك : لأفعلن " [٧]

وفي اللغات السامية نجد أن " النفي أقدم أدواته في العربية (لا) ويقابلـها في الأكدية والآرامية (La) وفي العبرية (Lo) ... وقد اشتقت العربية مـن لا أدوات أخرى للنفي لا توجد في سائر اللغات السامية إلا ليس فيقابلها في الآرامية Layt وهي مركبة من (لا) واسم معناه : الوجود ... فمعنى Layt لا يوجد وهذا هو عين معنى ليس الأصلي " [٨] .

لا + جملة فعلية

إن (لا) من أدوات النفي المشتركة في نفي الجملتين الفعلية والاسمية وقد تنوعت صور النفي بها في السكرية ومن صور أنماط نفي الجملة الفعلية بلا الأنماط التالية :

١ـــ النمط البسيط : لا + يفعل

وهذا النمط هة أكثر أنماط (لا) ورودا في سكرية نجيب محفوظ حيث ورد في مائتين وخمسة وثمانين مثال . وقد تنوعت أشكال هذا النمـط بإضافـة سوابق أو لواحق منها :

كي + لا + يفعل

وردت هذه الصورة خمس مرات في السكرية مثل قول الكاتب : " بذل جهدا صادقا كيلا يخرج عن حدود الأدب " (س / ١٨٨) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

قد + لا + يفعل

ففى هذا النمط نجد (لا) مسبوقة بقد التى تفيد التقليل وندرة حـــدوث الفعل بعدها مثل قول الكاتب : " قد لا تتمكن من العبث بشخص فى روايتـك " (س / ١٩٤) .

٢ ــ لا + فعل مساعد مضارع + يفعل

وقد انحصر الفعل المساعد بين الفعلين (يكاد) و (يزال) فى هذا النمط وورد (يكاد) أكثر من (يزال) فورد فى سبعة أمثلة والثانى فى ســـتة ومـن أمثلته : " لا أكاد أرى الطريق من حزنى " (س/٢٦٨) . وقوله : " لا تزال تطرق أبواب عينيه " (س / ٥٣) .

ومن صور هذا النمط الصورة التى زيـــدت فيـها (أن) قبـل الفعـل المضارع الأساسى و بعد الفعل المساعد على الصورة التالية : لا + فعل مساعد مضارع + أن يفعل .

وهى أكثر صور (لا) فى السكرية التى تلاها فيـــها الفعـل المســاعد المضارع حيث ورد (٤٢ مرة) فى السكرية . ولم يقتصر الفعل المساعد فـــى هذه الصورة على (يكاد) و (يزال) كما فى النمط الرئيس ؛ فوجـدت أفعـال مساعدة أخرى هى : (يمكن) حيث ورد ثمانى مرات و (يستطيع) الوارد ست مرات و (يبعد) الذى ورد خمس مرات و (ينبغى) فقد ورد خمـــس مـرات كذلك (، و (يريد) و (يكاد) الواردان أربع مرات ، و (يطيق) الوارد ثـلاث مرات . وورد الأفعال المساعدة (يجب) و(يجوز) و (يلبث) و (يقبل) و (يجوز) مرتان . ، ووردت الأفعال التالية مرة واجدة فى الســكرية وهــى : (يجمل) و (يلبث) و (يزال) و (يملك) و (يكفى) و (يتخيل) و (يــود) و (يزعم) (يعيب) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لا + يفعل + لن + يفعل

وقد وجد هذا النمط المختلف عن الأنماط السابقة من أنماط لا فوجدت أداتان نافيتان مما (لا / لن) نفيتا الفعل المضارع :" أما اليوم فلا يعود ولن يعود " (س/ ٢٣١) .

لا + فعل مساعد + يفعل

" لا+ زال " مثل :"لازالت تحبه " (س/٨) ، و قد ورد "لازال " ثلاث مرات في السكرية كفعل مساعد ، وقد يحذف الفعل المساعد من جملة النفي إذا فهم ذلك من سياق الكلام أو يوجد فيالجملة ما يدل عليه ، ومن أمثلة ذلك "قلت إني أريد أن أتزوج لأني أهرب من المدرسة "

لا+ الفعل الماضي :

وقد وردت لا نافية للفعل الماضي بصورة أقل مما وردت في حالة الفعل المضارع وهي أمثلة قليلة : " لازالت الحالة متأثرة ببعض الشيء بالأزمة الاقتصادية (س/١٦) . فجاءت لا مع الفعل (زال)

وقد وافقت لغة السكرية لغة النثر الفني في القرن الرابع الهجري في دخول لا على صيغة الماضي (زال) و" هو استعمال يخالف الاستعمال الأشهر عند النحاة وهو مع صيغة (لا يزال) " لأن لا مع الماضي تدل على الدعاء في الغالب . " [٩]

وجاء الفعل الماضي منفيا ولكن في جملة دعاء " لاقدر الله ولا كان " (س/ ٤٦) فمنها الدعاء يحمل معنى النفي والتمني بأن تمنى المتكلم ألا يفعل الله ذلك ولا يقدرة ولا يكون ذلك موجودا وقد وردت مرتين (س٤٦ / ٢٢٨) . وكذلك " لا سمح الله " التي وردت مرتين (س١٤٦ / ٢٨٦)

نفي الجملة الاسمية بلا : فعل ماضي + لا + اسم

ومن أمثلة ذلك : " ثم إننا في جهادنا توقعنا الموت لا المناصب . " وقد وجد مثال لهذا النمط ولكن مع زيادة الباء الجارة قبل لا النافية " أطلقوا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الرصاص على المقاتل بلا رحمة " (س /٣٩) . وقد وردت أمثلة متعددة لتكرار (لا) النافية : "لا خمر ولا مزة ولا لحوم ولا بيض " (س /١٠). وحذف في هذه الأمثلة خبر لا النافية ومن أمثلة لا مع شبه الجملة وحذف اسمها : " لا له ولا عليه " (س/٨) ، وهذا موجود في فصحى التراث " فقد حذفوا اسم لا النافية كما حذفوا الخبر فقالوا لا عليك والمراد لا بأس عليك أى لا شيء عليك وإنما حذفوا الاسم لكثرة الاستعمال تخفيفا " [١٠].

سوف يفعل + ولا + اسم

و مثاله " سوف استقبلك لدى العودة من الحج بقمر ولا كل الاقمار " (س /٣٠٠) .حيث استخدمت (لا) هنا بمعنى ليس ؛ أى سوف استقبلك بقمر ليس ككل الاقمار .

يفعل مساعد + يفعل + بلا + اسم

ومثال هذا النمط قول الكاتب : إنك تتركني أتكلم بلاوعي " ومن تفريعات هذا النمط في السكرية إضافة أن قبل المضارع مثل : " يستطيع الإنسان أن يعيش بلا امرأة " (س /٣٠٤)

لم + يفعل +و+ لا + اسم

إن هذا النمط من أنماط جملة النفى المركبة حيث وجد فيه أداتان نفي هما (لم / لا) ، ومثاله

قوله : " لم تكن أول مرة ولا آخر مرة " (س / ٤٢٥) .

و من صور النفى المركبة المعقدة النمط التالى :

لم يفعل + إلا + أن يفعل + بلا + اسم

ومثاله : " فلم يسع للشيخ إلا أن يضحك وأن يعود إلى مشاركتهم بلا تحفظ " (س/٦٠) ؛ حيث سبقت " لا " النافية بلم النافية تلاها فعل مساعد.(يسع) بعده فعل مضارع مسبوق بأن وإلا الاستثنائية . لا ريب :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومن صور لا النافية وجودها مع كلمة (ريب) وقد وردت سبع مرات ولها عدة أنماط للنفي : لكن + فعل + بلا ريب

وقد ورد مثال سبقت فيه عبارة (بلا ريب) بجملة اسمية مصدرة بحرف ناسخ للاستدراك وهو لكن : " لكنه جاوز الخمسين بلا ريب ."(س/ ١٧٠) .حيث جاء خبره جمله فعلية فعلها ماض هو " جاوز " و سبقت لكن بجملة منفية بلم وهي : حسنين الحلاق من نوع قل يبدو عليه أثر الزمان ولم يكن يغير فيه شئ إلا شعره ولكنه جاوز الخمسين بلا ريب . من لطف الله بهؤلاء الناس أن يحافظ على صحتهم ." .ففيها جمل مركبة الأولى : من نوع قل أن يبدو عليه أثر الزمان : فهنا نفى ضمنى بـ (قل) وتعنى أنه لايبدو عليه أثر الزمان وجاءت الجمله التاليه لتاكد هذه الحقيقه وهي : لم يكن يتغير منه شئ إلا شعره وتفيد كاد المنفية هنا الإبطاء فى حدوث التغيير عند هذه الشخصية فلم تظهر عليه من أعراض الشيخوخه ، والكبر إلا تلون شعره . ولكنه ا ستدرك بلكن وبين انه مع ذلك قد جاوز الخمسين منها فهنا تعجب ضمنى من طبيعة هذه الشخصية ويرى ذلك لطف من الله بهولاء الناس .

كان + بلا ريب + يفعل + ليفعل

ورد هذا النمط مرة واحدة فى (السكرية) " وكانت بلا ريب ترقب عودته لتلتقى به فى اللحظة المناسبة "(س/ ٨٥). حيث توسطت (بلا ريب) عبارة (كان يفعل)وهى تفيد حدوث شئ فى الماضى و هى وسيلة من وسائل توسعة الجملة الفعلية .

جملة اسمية + بلاريب

و سبقت لا بحرف جر (الباء) فى أربعة مواضع قبلها جملة اسمية : " الوفد أفضل الأحزاب بلا ريب " (س /٣٣) وجاءت (بلا ريب) هنا لتأكيد ما سبقها .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

من صور دخول لا على الجملة الاسمية استخدام " لابد " فى نفى ما بعدها وقد وردت ثلاث عشر مرة فى (السكرية) على الصور التالية :

لابد + أن + يفعل

فهذا النمط أول أنماط (لابد) فقد وردمرتين فى السكرية فى قوله : " لابد أن نسهركم مرة معا ! " (س / ١٠١) . ورد فيه بعد لابد جملة فعلية مصدرة بأن الناصبة للفعل المضارع (نسهر) .

لابد + شبه جملة

ومن أمثلته : "لابد من الجلوس " (س/ ٣٢٠) " ، " لابد من النجوة " " لابد من تزويجه " (س/١٨٠) .يلحظ أن الجملة جاءت بسيطة فى الامثلة السابقة . ووجدت صور معقدة من هذا النمط بإضافة متعلقات أخرى بعد شبه الجملة وهى : **لابد + شبه جملة + يفعل**

- " لابد من ساعة يأوى فيها المتعب إلى حضن الجماعة . " (س/ ٢٦) .

- لابد + شبة جملة +ليفعل : **ومثاله :** " لابد من كمال ليصحبني . "(س/ ١٧٠)

- لابد + شبة جملة +شبه جملة : **مثل :** " لابد لها من أصدقاء . " (س /٨٨) .

لا شك

وردت لا فى تركيب لا شك (٢٤) مرة عند نجيب محفوظ فى السكرية كوسيلة من وسائل النفى عند نجيب محفوظ وهى تفيد تأكيد النفى والتركيز عليه وجاءت بعدها " أن " فكان النمط

لا شك +أن + جملة اسمية

- " لا شك أن الحال استوجب إحضاره " (س /١٥٢) ، وهذا النمط ينفى الشك فى حدوث الفعل أى أنه يؤكد حدوثه وقد جاءت صورة أخرى للنفى بـ (لا شك) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فعل + لاشك : هذا النمط قليل الورود فى السكرية ومن أمثلته : " رآك ولا شك وأنت تحادثنى " (س / ٦٦) .

قد +فعل + بلا شك :

وردت هذه الصورة مرة واحدة سبقت فيها قد التى تفيد التحقق والتأكيد "لا" التى تأتى لنفى الشك فى حدوث الفعل (أ وما بعدها) : " قد أديت واجبك بلا شك " (س/٣٢٨) .

لكن نلحظ هنا أن عملها لاغ حيث فقدت شرط إعمالها وهو ألا يسبقها حرف جر وقد وردت أمثلة سبقت فيه لا بحرف جر منها ما يلى دون أن يسبقها (قد) :

جمله اسميه + بلا شك

مثل : "هو وقح بلا شك " (س /١٠٢) . فنجد أن (لا شك) هنا يمكن أن تستغنى عنها ولكن جاءت لوظيفة هى تأكيد القول فعندما تقول هو وقح هذه جملة خبرية ولكن تحتمل الصدق والكذب فعندما تأتى بلا شك فهى تؤكد حقيقية .ونلحظ فى المثال التالى : " هى بلا شك قوة خطيرة " (س / ٣٧) أنه قد توسط ركنى الجمله الاسمية (بلا شك)وهو المثال الوحيد الذى جاء على هذه الصورة

بلا شك +إنه +لم يفعل + حتى يفعل

وهذا النمط مخالف للانماط السابقه جاءت فيه بلا شك سابقة للجملة الاسمية : "بلا شك إنه لم يحكم طويلا حتى يعرف مدى قدرته " (س /١٨) . وهنا أتت بلا شك لتأكد شيئا سابقا فى جملة سابقة وليس لتأكيد ما بعدها فالسياق كالتالى: "الوفد خير من غيره بلا شك إنه لم يحكم طويلا حتى يعرف مدى قدرته ، ... إنى أوافقك على أنه خير من غيره ، ولكن لن يقف عنده " .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(النفى بـــ لم)

إن أداة النفى لم " حرف تنفى به قول القائل : فعل فإذا قال ضرب قلت : لم يضرب وإن قال قد ضرب قلت لما يضرب ـــ بتشديد الميـــم ـــ وحكمـــها أن تدخل على المستقبل فترده إلى المضى " [١١]

وقيل إن " لم ربما كانت مركبة من لا وما الزائدة فحذفت الفتحة الممدودة الانتهائية ... كما حذفت فتحة La الانتهائية فى بعض اللغات السامية فصـــارت (Lam) ثم قصرت حركة الساكن بعدها . " [١٢]

وقد بين الباحثون فى مجال اللغات المقارنة أن لا هى أصل أدوات النفـى مثل لم ولات التى لم يستخدمها نجيب محفوظ حيث ذكر بعضهم " الحـق أن لات مركبة من لا النافية ملحقة بأداة قديمة تحتفظ بها السريانية القديمة فى كلمـــة (IT) أى لا يوجد فمعنى لات الحرفى لا يوجد " [١٣]

وردت لم النافية (٣٣١) مرة فى السكرية، وقد استخدمت (لـــم)لنفـــى الجملة بنوعيها ، وقد وردت لم نافية للفعل المضارع فـــى أكـــثر الأمثلـــة فـــى السكرية وجاءت أنماط النفى بـــ (لم) على الصور التالية :

أولا : لم + جمله فعلية

١-لم + يفعل

ورد هذا النمط (٢٤٤) مرة فى السكرية ، ومن أمثلته :" أنه لـــم يعـــد رجلا على أى حال " (س/٣٣١).

٢- لم + فعل مضارع مساعد + يفعل

وهذا النمط هو النمط الثانى من أنماط نفى الجملة الفعلية بـــــ لـــم فـــى السكرية وهو يختلف عن النمط السابق فى وجود الفعل المساعد بعد أداة النفـــى وجاء بعده الفعل المضارع مثبتا وقد تنوعت الأفعال المساعدة فى هذا النمط مـــا بين يكاد ويعد ويكن ويزال أربعة أفعال مساعدة ومن أمثلة هذا النمط ما يلى : لم يكد يفعل :" لم تكد تمس لحمها وشحمها فتكاثفت كالغبار" (س/٥)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فقد ورد الفعل المساعد المنفي (لم يكن يفعل) عشر مرات قبل الفعل المضارع المثبت وقد ورد (لم يعد) لفعل ست مرات وكذلك (لم يكد يفعل) وبعده الفعل المضارع المثبت قد ورد ثلا ث مرات وقد وردت صوره (لم يزال يفعل) ثلاث مرات وسبق الفعل (لم يعد) بـ لكن فى مثال واحد ." لكنى لم أعد أطيق العمل "

لم + الفعل المساعد + مضارع + ليفعل

إن الاختلاف فقط بين هذا النمط والنمط الثانى هو وجود اللام المكسورة المتصلة بالفعل المضارع الأساسى : "لم تكن أمنية لتعيد القول " (س/٧) .

وهناك نمط فرعى من هذا النمط وهو : لم يكن + ليفعل +و لكن + ليفعل

و الاختلاف بينهما أن الصورة المتفرعة يوجد بها فعلان أساسيان ولم يوجد لفعل مساعد فى قوله (أنها لم تتحل بهذا الفستان الجميل لتقابل واحدة صاحبتها ولكن لتقابله هو " .

ـ لم + فعل مساعد مضارع + يفعل + إلا + شبه جملة

وردت أمثلة لهذا النمط فى السكرية ومنه قوله : (لم تكن تجد فرصة إلا فى زياره الحسين) (س/٨)

ـ لم + فعل مساعد مضارع + يفعل +إلا + جملة اسمية

ومن الأنماط التى وردت فيها إلا بعد فعل مساعد مضارع منفى بلم الصورة التالية : "لم تعد تبلغ الستين إلا أنها بدت أكبر من ذلك بعشر " .

ـ لم يكن فعل + إلا + جملة اسمية

وقد وجد نمط قريب من النمط السابق مع اختلاف الفعل التالى للفعل المساعد المنفى بـ لم حيث جاء فعل ماض بدلا من المضارع ومثاله : "لم يكن بقى من الخمر إلا حمارها " (س/٢١٧) حيث جاء الفعل بقى بعد الفعل المساعد يكن المنفى ونادر فى أنماط (لم) أن يأتى فعل ماض بعد الفعل المساعد فلم يتكرر هذا المثال كثيرا فى السكرية .

لم + فعل مساعد مضارع + أن يفعل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والأفعال المساعدة التى رددت فى هذا النمط هى : (يملك)و (يحاول)و(يلبث)و(يعد)و (يسبق) (يستطيع)(يتح) و(يتمالك) و (يكـن) :"لـم تكن تسمح لنعيمة بأن تمد يدا للعمل أبدا" (س/٧) . وقد ورد هذا النمـط(١٥) مرة فى السكرية .

ـ لم +فعل مساعد مضارع +إلا + أن يفعل

من أمثلته : "لم يتمالك إلا أن يغادر الحجره ويلحق بصاحبه " حيـث ورد فى هذا المثال قبل الفعل الثانى إلا بعد الفعل الأول لم يتمالك .

ـ لم يكن يفعل + إلا + أن يفعل

ومثال هذا النمط : "لم يكن يهمه فى تلك اللحظة إلا أن تجيـب مصـر على تصريح هور إجابة حاسمة (س /٣٨) وقد تنوعت أشكال مجـىء الفعـل المضارع المساعد المنفى بـ لم يكن منها ما يلى :

ـ لم يكن يفعل + كى + يفعل

مثل :" لم تكن تطمع فى أكثر من رضائها ومودتها كى تطمئن على أسباب التوفيق التى هيأها لها الله ".

ـ لم يكن +يفعل + وقد فعل

مثاله : "لم يكن يقدر عواقبها وقد انتهت بها إلى هذا الدور . " .

ـ لم يكن + مما يفعل

من أمثلته : " لم يكن خان الخليلى الرطب مما يؤثر شتاء " (س /٢٣٦) .

ـ لم يكن + يفعل +ماذا + يفعل

و مما جاء على هذا النمط : " أما كمال فلم يكن يدرى ماذا يقول ".(س/ ٣٦)

ـ لم يكن يفعل ولا يفعل ولكنه لم يفعل : مثاله : " لم يكن يجب عمله الرسـمي ولا يحترمه ولكنه لم يعلن سخطه " (س/١٤)

ـ لم يكن يفعل + ففعل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقد ورد الفعل المساعد " كاد " بصيغة المضارع المنفى بعد لم وتنوعت أنماطها وقد ورد الفعل الماضى بعد " لم يكن يفعل " مقترنا بالفاء حيث قال الكاتب : " لم تكن لحمها فتكاثفت كالغبار " (س /٥) .

ـــ لم يكن يفعل + حتى + فعل

وجاء الفعل فى مثال آخر ماضيا مسبوقا بـــ (حتى) و مثاله قوله " لم تكن تتبرج خارج بيتها حتى فازت أخيرا " وقد وردت أمثلة جاء فيها الفعل الماضى بعد الفعل المساعد المضارع المنفى بـــ (لم) : " لم يعد يسمع صوت كأنما حل بالميدان والشوارع المحيطة به الموت " (س/٣٩) .

ـــ لم + يعرف + كيف + يفعل

مثل : " لم يعرف كيف يفعل " (س/ ٢٣٥) .

لم يزل يفعل + شبه جملة + كلما فعل

كما فى قوله : " لم يزل يشعر بالارتياح والحرج كلما وجد نفسه مضطرا إلى إعلان مخالفته " (س/١١) .

ـــ لم يكن + قد + فعل

وقد ورد هذا النمط فى السكرية أربع مرات ومن أمثلتة : "لم تكن واحدة من الطالبات قد حضرت " (س/١٨) .

ـــ لم يكن + فعل

ومن أمثلته : ورد هذا النمط مرتين فى السكرية : " لم تكن أقلعت من عادة النظر فى المرآة " (س/ ١٩٦)

ـــ لم يكن يفعل + حتى + يفعل

و مثاله :" لم يكن يفرغ من زبون حتى يتهالك على مقعده وهو يلهث " (س/١٦)

ـــ لم يفعل + و + لم يفعل

مثل: " لم يقابل أحدا منهم فى الخارج ولم يسع إلى ذلك " . (س/٥٩)

ـــ لم يفعل + شبه جملة + أداة استثناء +اسم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومن أمثلته : " لم يبق لهما غير كريمة " (س/ ٦١)

ـــ لم يفعل +ولن + يفعل

كما فى قوله : " لم يعثروا على شئ قريب ولن يثبت ضدها شئ " (س/ ٣١٥)

ـــ لم يفعل + دون + اسم

مثل : " فضلا عن أن اهتمامها بالملابس لم يكن دون اهتمامها بالسياسة " (س/ ٦٣)

ـــ لما +لم يفعل + فعل

ومثاله : " لما لم يستجب استطرد قائلا : ليس النحاس بالرجل الذى يتآمرمع الإنجليز " (س/٢٩٣)

ـــ لم يفعل + الا

مثل قوله : " لم يخط بها إلا بعد عمر طويل " وقد وردت " ربما " التى تفيذ تقليل حدوث الفعل بعدها وجاء النفى لتأكيد منع حدوث الفعل " ربما لم يطل به الجلوس إلا ريثما يشرب القهوة " (س/٥٦) وقد ورد الفعل الماضى بعد ربما ومثال ذلك : " ربما دل ذلك على أنه لم ينم أمس نوما مريحا ! " (س/ ١٣٦) .

النفى بـــ (ليس)

أنماط ليس فى السكرية :

جاءت ليس فى المرتبة الثالثة من مراتب استخدام أداوات النفى فى السكرية بعد لا ولم .ومن أنماطها : ليس + جملة اسمية + لن + يفعل

ومثاله : " ليست مثلى ، ولن تكون مثلى أبدا " (س/ ٢٣٤) .

ليس / استفهام / شرط / استثناء :

وردت ليس فى أساليب مركبة تشمل النفى بليس والاستفهام أو الشرط بأدواتهما ؛ فقد وردت حوالى تسعين مرة منها أربع وأربعون مرة مسبوقة باستفهام أكثره بالهمزة وكذلك أى الاستفهامية ومن أنماط ليس مع الاستفهام الأنماط التالية :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

همزة استفهام + ليس + جملة اسمية .

ومثاله: أليس هو العبد الذى يتقن العمل الذى يحبه (س /١٤) .

همزة استفهام + ليس + شبه جملة + أن يفعل

ومن أمثلته : " أليس من الحكمة أن تتجنب السياسة (س / ٨٤). وقد ورد هذا النمط سبع مرات .

ـ أى + اسم + ليس + يفعل .

وهذا النمط نادر فلم يرد له إلا مثال هو : أى خطأ ؟ لست أفهم (س / ١١٦) . وقد جاءت ليس مع أداة الشرط (إذا) على الصورة التالية : إذا + فعل + فليس + شبه جملة + إلا + اسم

: " اليوم إذا أراد الزواج فليس أمامه إلا الطريق التقليدى " .

ومن صورها مع إلا الاستثنائية :

ـ اسم + ليس + إلا + خبر ليس : ومثاله : " الوفد ليس إلا حزبا دينيا " (س / ١١٦) . وسوف نتناول ذلك بالتفصيل عند الحديث عن تداخل الأساليب فى نهاية الدراسة .

اقتران خبر ليس بالباء الزائدة :

وقد وردت أمثلة تعادل ربع عدد الأمثلة الواردة لليس فى السكرية اقترن فيها خبر ليس بالباء الزائدة على الصورة التالية : ليس + اسمها + الباء + خبرها

ومن أمثلته : " ليس هذا بالمكان الأول " (س / ٢٢٦) ، " لست بالغافل عن رحمة الله " (س / ١٤٤) . واختلفت لغة السكرية مع لغة النثر الفنى فى القرن الرابع الهجرى فى قلة اقتران خبر ليس بالباء الزائدة فهو أمر لم تؤكده نصوص نثر أبى حيان " إذ لم ترد هذه الصورة إلا فى مثالين فى المقابسات (ص ٣٠٦ ، ٣٦١)"[١٤]. وقد وردت صورة أخرى لهذا النمط دخلت فيه الباء على لا النافية : ليس + اسمها + الباء + لا + اسم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

. كما فى قوله : " لسنا بلا أنصار " (س / ١٣٧) . وهناك صورة من هذا النمط حذف فيها اسم ليس وسبقت بجملة فعلية كالتالى : " أتكلف ما ليس بى " (س / ٢٣٠) . وهناك مثال آخر فيه حذف ركن من أركان جملة ليس وجاء حرف جر زائد هو (من) : " ليس أتعس من أن يزيد عمرك وتنقص نقودك "(س / ٥٩)فيمكن أن نحذف من ولا يتأثر معنى الجملة ، وهناك مثال جاء فيه الكاف الجارة مع خبر ليس هو : " لست كأختك جليلة " .

دخول قد فى جملة ليس :

وقد دخلت قد فى جملة ليس فى الفصحى المعاصرة فى السكرية وقد منع الفراء ذلك وخالفه الرمانى فأوجبه .

خبر ليس جملة فعلية : ليس + اسمها + جملة فعلية

وقد ورد نمط كان خبر ليس فيه جملة فعلية ومثاله : " لست أكره الأدب طالما ارتحت فى جنات الشعر . " (س / ١٠٣) .

التقديم والتأخير فى جملة ليس :

وقد تقدم خبر ليس على اسمها فجاء شبه جملة من أمثلته : " ليس عندى مدخر " (س / ٣١) ومقترنا بالباء كما فى قوله : " ليس بالعمر القصير أن تخدم العلم والتعليم " (س / ٢٨١) حيث جاء اسمها مصدرا مؤولا والخبر شبه جملة .

الحذف فى جملة ليس :

ومن الأمثلة التى حدث فيها حذف لركنى جملة ليس قوله : " كلام يقال ليس إلا " (س/ ٢٠٢) .

النفى بـ ما

وتستخدم لم لنفى (قد فعل) كما قال سيبويه : " إن قال لقد فعل فإن نفيه ما فعل لأنه كأنه قال : والله لقد فعل فقال والله ما فعل وإذا قال هو يفعل فإن نفيه ما يفعل " [١٥].

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لم يعدم نجيب محفوظ استخدم أداة النفي (ما) ولكنها جاءت أقل من غيرها من أدوات النفي وقد وردت عدة أنماط للنفي بـــ (ما) عند نجيب محفوظ في السكرية (**ما + فعل**)وقد واستخدمت (ما) النافية مـــع الفعـــل " زال " ودل النفي على ملازمة المسند للمسند اليه : " ما زلت في الثامنة عشره من عمرك " (س /٨٩) .فدل ما زال على ملازمة سن الثامنة عشرة .

وقد ورد مثال نفت فيه ما الفعل (استطاع) هو " فرد في امتعاض حاول ما استطاع التيسير عليه(س/ ٦)

ما + لبث + أن فعل

وجاءت ما النافية للفعل (لبث)وبعده (أن فعل) ومن أمثلة ذلك النمط :" ثم ما لبثت أن صارت المسيطرة على البيت كله " (س /٦٣) . والنفي هنا أفـــاد استمرارية السيطرة على المبيت

وقـــد ورد نفـــس النمـــط فـــي أمثلـــة الصفحـــات التاليـــة :٦٣/٦٨/٩٧/١٨١/١٩٥/٢٢/٢٤٧/٣٢١/١٢٤/١٧٥/١٣٩/١٠ ، سبع عشرة مرة استخدم فيها ((ما لبث +أن فعل) .

ما + فعل + أن يفعل

وقد وردت أفعال ماضية منفية بما على هذا النمط تلاها فعل مضـارع مسبوق بأن : " ما ارتضى أن يبيعها بريال " ، وقد ورد الفعل الماضي (تمـلك) منفيا بـــ ما) في السكرية في المثال التالي : " ما تمالك ان طوقها بزراعه ." (س /١١٣)

ـــ ما +فعل ماضي مساعد + يفعل + حتى + فعل

مثاله : " ما كاد يرى وجه رضوان حتى عاد الانشـراح " (س / ٧٣) . وقد اختلف النمط هنا حيث لم يأت بعد (ما كاد) فعل مضارع بل جـاء الفعـل الماضي عاودة مسبوقا بـــ (حتى).

ـــ ما +كان +إلا + أن فعل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

من أمثلته : " ما كان منه إلا أن عرض نفسه عليه ولكن الطبيب حذره ." (س / ٤١) .حيث ورد الفعل الماضى (كان) منفيا ومتبوعا بـ (إلا) التى للا ستثناء وبعدها فعل مضارع مسبوق بـ (أن) .

ـ ما +فعل ماضى +إلا +أن يفعل : كما فى قوله : " ما راعه إلا أن يسمعها وهى تدعوه أبى " (س / ٢٠٧) نفيت الجملة الاسمية بـ(ما) .

وقد وردت أمثله قليلة لنفى الجملة الاسمية بـ (ما) ومنها " ما من مرة خرج عن حده حتى تداركه الجزاء " .(س / ١٠) .فقد قامت (ما)هنا بوظيفة النفى للفعل الماضى(خرج) وهنا يقابلها لم يخرج منفيا للمضارع حيث دخلت ما على شبه جملة .

ـ ما +اسم +إلا + اسم : " ما الجماهير إلا قطيع " (س /١٤٨) .

ـ ما + (يفعل مساعد)+ يفعل : وقد ورد الفعل المضارع (يزال) منفيا بـ (ما) وتلاه فعل مضارع مثبت فى السكريه مثاله:" عادت تقول وهى ما تزال تلهث : كنت فى السطح أراقب غروب الشمس " (س / ١٩٨) .

ـ ما + يفعل + حتى + يفعل : والمثال على هذا النمط : " فما يجد حتى يجدها جالسة ... تقرأ فى كتاب " (س/ ٢٧٢) .

وقد وردت ما مسبوقة باللام بعد لو ولولا كما يلى :

ما +يفعل + إلا + جملة اسمية

ومن أمثلة هذا النمط فى السكرية ما يدرى إلا والجموع تتجة نحو الخارج " (س/ ٣٧) .

ـ لولا + لما فعل

كقوله : " لولا برودة يناير القاسية لما توارى المشتاق وراء زجاج القهوة " (س/ ٥٥)

ـ ما +شبه جمله +إلا + المصدر ومثاله :" أما عن المستقبل فما عليك إلا الاجتهاد "

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقد ورد كذلك المصدر المؤول بعد إلا في قوله :" مـــا عليـــك إلا أن تذكره بالسلطانة زبيدة " (س/٢٤٦) . " ما عليه إلا أن يتقدم " (س/٢٧٢)

ــ كان يفعل +شبه جمله + ما + ظرف + اسم

مثاله : " وكان يطالع في عينيها حنانا ما وراءه حنانا " (س /٢٠٠) .

ــ فعل + شبه جملة +ما + جملة اسمية

وجاء على هذه الصورة قوله : " ضج المكان حوله بحركة ما لـــها مـــن آخر " (س /٢٢٠)

ولقد وردت ما نافية للجمله الاسمية (١٣) مرة في السكرية وهو عدد قليل نسبيا بالمقارنة بعدد ورودها نافية للفعل والجمله الفعلية وهو (٤٣) مرة .

اقتران جواب ما بالباء :

ولم ترد الباء الزائدة في خبر (ما) في " السكرية " وهو كثير الوقوع فـــي فصحى التراث فقد ذكر ابن هشام أن زيادة الباء في خبر (ما) كثير ومثال ذلك قوله تعالى : " وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون " [١٦]

النفي بـــ (لن)

إن أداة النفي (لن) "تنفي المستقبل نفيا مؤكدا وليس للدوام والتـــأبيد وقال الفراء : أصل (لن) و (لم) لا فأبدل الألف نونا في أحدهما وميمـــا فـــي الآخر وقال الخليل : أصل (لن) لا أن " [١٧]وما ذكـــره الفـــراء أكـــده علمـــاء الساميات بأن " اللغة العربية اشتقت أدوات أخرى للنفي من لا " [١٨].

جاءت (لن) النافية في المرتبة الخامسة من حيث نسبة الاستخدام في النفي فـــي السكرية حيث وردت اثنتين وخمسين مرة فقط ، وأكثر انماطها هو النمط البسيط : **لن + يفعل** . ومثاله : " لن نتمكن من نشر النعى في الجرائد " (س/ ٢٢٦) .

ومن أنماطها كذلك : لن +يفعل + بلا + اسم . (انظر أنماط لا) .

ــ لن يفعل + بما + دون +اسم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا النمط وردت فيه (دون) مسبوقه بحرف جر وما الموصوله تسبقها لن النافيه للفعل المضارع التى تنفى حدوثه كذلك فى المستقبل المثال على هـــذا النمط هو : " وأما هذه الفتاه المستكنة فى حيائها فلن تقنع بما دون روحه وجسده جميعا إلى الأبد " (س/ ٢٧٣) ، فقد دلت دون على النفى الضمنى وهى هنا قريبـة من دلالة إلا على ذلك النفى حيث إننا لا نلحظ من اختلاف فى المعنى إذا حلـت إلا محل دون : لم تقنع إلا بروحه وجسده وهذا هو تصويب اسلوب العصـر – القصر (لن ...إلا) أو (ما... إلا) فقد تحول فى المثال السابق إلى (لـن ... بما دون) .

(لن / إلا) : وجدت عشرة أمثلة على هذا النمط فى السكرية منها قول الكـاتب :" لن نلتقى إلا فى أكتوبر القادم " (س/١٨٨)

ـــ لا+ يفعل + الواو + لن + يفعل

وقد سبق تناوله فى أنماط لا النافية .

لم يفعل +ولن + يفعل

وورد هذا النمط فى أنماط (لم) .

النفى بـــ (إن) :

وتدخل إن النافية على الجملتين الاسمية والفعلية وتكون عاملة عمـــل ليس ، وإعمالها نادر وهو لغة أهل العالية كقول بعضهم : " إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية وكقراءة سعيد (إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم " وكقـول الشاعر : إن هو مستوليا على أحد . " [١٩] . وعند أبى حيان أنها لا تعمل ، لأنه لم يحفظ من ذلك إلا بيت نادر هو البيت السابق " [٢٠]

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقد خالف ذلك المرادي فرأى الصحيح جواز إعمالها لثبوته نظما ونثرا فمن النثر : إن ذلك نافعك وضارك ... ومن النظم قول آخر : إن المرء ميتا بانقضاء حياته . " [٢١]

وقال سيبويه : " قد تكون في معنى ما . قال الله عز وجل (إن الكافرون إلا في غرور) أي : ما الكافرون إلا في غرور " [٢٢] وزعم بعض النحويين أن إن النافية لا تأتي إلا وبعدها إلا أو لما وأن إن التي بمعنى ما لا تجيء اللام ــ التي للتوكيد ــ بعدها مثل قوله تعالى " إن هذا إلا إفك افتراه " [٢٣]

و كقوله تعالى : (و إن منكم إلا واردها) و قوله : ــ إن كل نفس لما عليها حافظ) ، وقد رفض ذلك ابن هشام وبين أن قولهم " مردود بقوله تعالى : ــ إن عندكم من سلطان بهذا " و " قل إن أدرى أقريب ما توعدون " [٢٤]

ولقد استعملت إن النافية في القرآن بقلة حيث ورد إثنا عشر مثالا لها من بين اثنين وخمسين موضع لإن المخففة ، وأكثر أنماطها في القرآن النمط التالي : إن + اسم +إلا + اسم ، وقد وردت إن النافية في مثال واحد في السكرية وتلاها اسم بعده " إلا " التي هي للاستثناء ومثال ذلك : " لكن صبرا إن هي إلا أيام وأسابيع " (س/ ٢٧٩) . وفي هذا المثال استثناء منقطع وهو منقطع من حيث الحكم " وهو الاستثناء الذي ؛ لم يحكم بعد إلا بنقيض ما قبل إلا " [٢٥]

وإن في المثال السابق جاءت مخففة وقد اختلف العلماء في إعمالها في قوله تعالى : " و إن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم " ... فمن خفف إن جعله مخففا من مشدد فلذلك نصب كلا به كما تقول العرب : إن زيدا قائم ؛ يريدون إن زيدا ... هذا مذهب البصريين وعند الكوفيين إذا خففت لم يعملوها فعلى هذا نصب كلا بـــ الفعل ليوفينهم " [٢٦]

ولم ترد أمثلة زيدت فيها من بعد إن كما في قوله تعالى : " وإن من شيء إلاعندنا خزائنه " ، قال أبو حيان : " من زائدة والظاهر أن المعنى وما من شيء ينتفع به العباد إلا ونحن قادرون على إيجاده " [٢٧]

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ب ــ النفى الضمنى :

وإلى جانب النفى بأدوات النفى وجدت وسائل بديلة للنفى فى السكرية منـها ما يلى :

ــ (دون) :

إن (دون)من الكلمات التى تحمل فى طياتها الدلالة على النفى الضمنى وقد استخدمها نجيب محفوظ بكثرة فى السكرية وهى تنفى حدوث الفعل بعدهـا وقد وردت بأكثر من صورة حسب ما يتبعها : دون + الاسم :

ومن صور ذلك : (دون + غير) (دون + شك) (دون + ريب)

دون + الفعل :

و نمط (دون)التى تبعها الفعل المضارع مسبوقا بـأن (دون + أن يفعل) .

وفيما يلى تفصيل يبين الصورتين الأساسيتين :

أولا : دون + اسم

من أنماط هذه الصورة ما يلى : لايفعل + دون +اسم

" لا أستطيع البقاء دون زواج " (س /١١٩) . فتحمل (دون) فى هذا المجال نفى استطاعة البقاء بغير زواج أى أنها قريبة فى الدلالة من قولنا : لا أستطيع أن أبقى بغير زواج ، أو " لا استطيع البقاء بدون زواج أو بغير زواج ، و لا أبقى بغير زواج فأنا لا أستطيع ذلك إلى آخر الصور الممكنة فكل هذه الصور تعطى دلاله نفى البقاء بلا زواج .

ــ لم + يفعل + دون + أن يفعل

وهناك نمط آخر سبقت دون فيه بالمضارع المنفى : " لم يمر أسبوع دون أن يتقابل خلاله مرة أو مرتين " (س/١٤٧) . فقد سبقت دون فى المثال السابق بفعل مضارع (يمر) منفى بـ لم .

ــ لم يفعل + دون + اسم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مثل : " لم يكن موقفها حيال صحتها دون ذلك اضطرابا " (س /١٩٧) .

فتلا دون فى هذا النمط اسم الإشارة ذلك. فحملت (دون) فى هذا المثال بعد دلالة لم على النفى دلالة النفى الضمنى حيث إن الكاتب هنا فى هذا المثـــال ينفـــى أن يكون موقفها أقل اضطرابا . فأفادت دون نفى النفى أى اثبات الجمله فهو قريـــب من أسلوب القصر فهى قريبه هنا من إلا .

ـــ جمله اسمية +دون +اسم

والمثال الوارد على هذا النمط هو هذا الحق دون زيادة " (س/ ٢٨٠)

ـــ لن يفعل + بما + دون +اسم

وهذا النمط سبق تناوله فى أنماط لن .

ـــ يفعل + دون +اسم

وهو نمط آخر من أنماط " دون " المسبوقة بفعل مضارع ولكن فى هذا النمط هو فعل مثبت الانماط السابقة حيث ورد الفعل المضارع منفيا اما بلـــم او غيرها بـــ (دون)الاسم .

" الناس يحبون ويتزوجون خارج دائرة مبادئهم دون مراعاه لها " (س/١٦١) .

ـــ فعل + بدون + شك

مثل : " وقال بدون شك ، غير أن هذا العام خير من العام السابق " (١٦١/س)

ـــ لم +يفعل +دون +ريب

ومن الصور التى ورد فيها بعد دون الاسم وسبق فعل المضارع المنفى : " خيـــل إليه أول مرة أنه يرى عايدة غير أنها لم تكن عايدة دون ريـــــب " (س /٢٥٠) فقد وجد فى هذا المثال أكثر من وسيلة من وسائل النفى وهى غير ، لـــم ، دون وهى تفيد تأكيد نفى الحديث الموجود ومما يقوى استخدام الفعل " خيل " إليه فـــهو يحمل دلالة الشك لعدم تأكيد حدوث الفعل بعدها .

ـــ فعل + دون + اسم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهو النمط الثانى من أنماط النفى الضمنى بـ (دون) التى يليها اسم وهناك أمثلة بالفعل الماضى المجرد المثبت منه ما يلى : " ضحك الرجل دون تعليق " . (س/ ٢١٤) .

ف(دون) فى هذا المثال تقوم بوظيفة النفى الضمنى حيث حلت محل أدوات النفى فيمكن أن تحل محلها فى هذا المثال (ما ، لا ، لم)النافيات على الصور التالية :ضحك الرجل ولم يعلق أو ضحك الرجل بلا تعليق أو ضحك وما علق .فالمعنى واحد فى الحالتين .

ـ لا +اسم +دون +اسم : ومن أمثلته : " لا بأس أن بدوى دون المتوسط " (س/ ١٦٢)

ـ لم يكن +-إلا + اسم + دون + غير .

والمثال الوارد على هذا النمط مريم لم تكن الا مريم دون غيرها فنجد دون قد وردت بعد أسلوب قصر (لم - الا) وهى تحمل دلالة النفى الضمنى وهى تؤكد ما قبلها لم تكن الا مريم تؤكد نفى إن تكون غير مريم وتنفى ان تكون هذه المراة ليست هى أو غيرها .

ـ اسم + ليس+ دون + اسم وقد جاءت ليس النافية قبل دون .(إن أناقتها ليست دون غيرها من بنات جنسها " (س/ ٢١١) سبقت دون بليست وتبعتها غير .

وورد نمط سبق فيها دون الفعل المساعد (كان) المركب مع فعل مضارع

ـ كان يود + أن يفعل + دون +اسم

مثل : " كنت أود أن أقرأ مجنون ليليى دون مساعدة أحد منكم ." (س/ ١٨٣)

ثانيا : دون + أن يفعل

وثانى الأنماط وردت فيه دون يليها الفعل المضارع المسبوق بأن ولكن تعددت صوره فلم يأت على صورة واحده من حيث عناصر التركيب ومن هذه الصور : ـ فعل + دون + أن يفعل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كما فى : " قالت عائشة دون أن تنظر ألى أحد " (س/ ٢٧) .

فان دون فى هذا المثال بديل لادوات النفى مثل(ما ، لم ، لا ...الـــخ) حيـــث يمكن أن تحل هذه الأدوات محل دون فى الجملة ولا يختلف معناها كمـــا يلـــى قالت عائشة دون أن تنظر ألى أحد/ بلا نظر إلى أحد/ وما نظرت .. الخ .

ـــ فقد +فعل + دون +ان يفعل

وقد وردت صورة مختلفة عن صورة النمط السابق حيث وردت قد قبـــل دون ولا تحمل دلالة الشك والتقليل ولكن التأكيد وجاء النفى الضمنى بعدها بـــــ (دون) " فقد عشت الآن دون أن اصطدم بمشكلة عنصرية " (س/ ١٤٩) .

ـــ فعل +و+راح يفعل +دون +أن يفعل .

ومن الصور المختلفة أيضا استخدام الفعل المســـاعد (راح يفعـــل)فـــى العامية المصرية وقد ورد مثال له فى السكرية وقنع الشعب بمجلـــس المتفـــرج وراح يشجع رجاله فى همس دون أن يمد لهم يدا (س/ ٣٥٠) حيث أعطى الفعـــل المساعد دلالة حدوث الفعل فى الماضى ثم تلته دون التى هى للنفـــى الضمنـــى فدلاله العبارة هى ان الشعب راح يشجع رجاله فى همس ولم يمد لهم يد ويؤكـــد ذلك العباره "قنع الشعب بمجلس المتفرج " التى سبقت دون فكأن دون جـــاءت لتحقق تأكيد ما سبقها تنفى حدوث أى شئ غيره " (١٦٠/ س)

(غير):

وقد قامت (غير) بدور حرف النفى فى السكرية و وردت خمسين مرة وقد جاءت فى أكثر من نمط الأول : غير + اسم ؛ مثاله : " وقد كان من المحظوظين بغير شك " (س/١٦) فمعناها هنا معنى (دون) . والنمط الثانى : غـــير + أن ومعموليها ؛ ومثاله : " كل ذلك كان يؤديه أحمد عبد الجواد على خير الوجـــوه ... غير أنه يؤديه اليوم بمشقة " (س/١٦) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(بيد):

استخدمت بيد بمعنى غير فى السكرية وقد وردت عشر مرات ومن أمثلتها : " كانت سعيدة بعبد المنعم ... وحياتها الزوجية الموفقة بيد أنها لم تكف عن التشكى اتقاء العين " (س/٢٤) .

(ربما):

وقد أدت " ربما " وظيفة النفى الضمنى حيث إنها تفيد التقليل وندرة حدوث الفعل بعدها ومن أمثلته مثال واحد فى السكرية هو " ربما لم يطل به الجلوس ريثما يشرب القهوة " (س / ٥٦)

(ينبغى)

ومن صور النفى ب(ما)دخولها على فعل مساعد على الصورة التاليه :

ـ لا+يفعل+وما +ينبغى + أن يفعل

مثاله : " لكن إن المسألة أن الوطن لا يقنع وما ينبغى له أن يقنع بهذه المدرسة " (س/٩١) .

قد وردت ما هنا نافية وسبقها لا الداخلة على الفعل المضارع ، ثم لحقها فعل مضارع مسبوق بأن :

ـ لا +ينبغى + أن يفعل

ومن أمثلة هذا النمط : " اعترفنا بأننا مخطئان فلا ينبغى أن نصر على الخطأ " (س/١٦٠) .

ـ ما كان + ينبغى +أن يفعل

ودخلت ما النافية فى هذا النمط على الفعل كان يفعل وهو صورة من صور الجملة المركبة : "ما كان ينبغى أن يذهب به الخصام إلى هذا الحد " .

ـ لكن+ينبغى + أن يفعل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مثل : " لكن ينبغي أن تعلم أن الحقوق تفتح لك مجالا من الحياة الممتـــازة " ووجد مثال جاءت فيه بعد أن لا النافية : " لكن ينبغي ألا يسئ فهم ما ينفعل بـه صدره فلعله الاستجابة الطبيعيه لمراهق مثله ".

(أوشك) : وقد استخدمت كلمة " الوشيك " لبيان نفى ما بعدها نفيا ضمنيا مثلمـــا الحال فى " كاد " عند نجيب محفوظ فى السكريه ومثال ذلك قوله :" وسرعان مـا شعر بخطورة الموقف الوشيك الحدوث " .فأفادت عبارة الوشيك الحـــدوث نفـــى حدوث الموقف نفيا ضمنيا فهو لم يحدث حتى لحظة الكلام أوبعدها بقليل .

(أبى)

أدت (أبى) معنى النفى حيث إن معناها رفض ومثالها :" فقد أبـــى مـــن أول الأمر أن يصنع نفسه بنفسه "(س /٢٠١) فهنا قام الفعل "أبى" بدور لم النافيـــة : لم يصنع نفسه بنفسه ، والفرق بينهما أن أبى تدل على الإصرار .

(تجنب)

قام الفعل " يتجنب "بنفى حدوث الفعل بعده مثل : " كان يتجنب أن يثقـــل عليه بسيرة الزواج أو الدروس الخصوصية " كأنه قال : كان لا يثقل عليه بسيرة الزواج ولكن الفرق هنا أن الفعل أفاد الحرص على عدم الإثقال بذكر هذه السيرة

وقد ورد مثال آخر للنفى الضمنى بذكر نقيض ما ذكر مثل : "جئت طامعا فى شرب الشربات فكانت هذه العكننة نصيبى (س/ ٢٠٤) فيفهم من الكـــلام أنـــه ينفى حدوث الحدث وهو شرب الشربات " عندما استعمل جملـــة فكـــانت هـــذه العكننة نصيبى .

(آمل)

وقام الفعل (آمل) بوظيفة النفى الضمنى فى قوله :" كان المـــأمول يـــا زميلتى العزيزة أن نحظى هذه الحقيقة بحديث عذب " فكلمة (كـــان المـــأمول) تعنى عدم حدوث ما بعدها وأنهما لم يحظيا فى هذه الحديقة بهذا الحديـــث الـــذى كان يتمناه .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(رفض)

أعطت كلمة (رفض) دلالة النفى الضمنى كما فى قوله : " رفضت أن تدخل الحقوق كأخيك " فعبارة رفضت أن تدخل الحقوق مساوية لعبارة (لم تدخل الحقوق) ولكن فى الأولى إصرار على عدم قبول كلية الحقوق أما فى الثانية فقد يكون هناك مانع لدخول الكلية دون رغبته فى عدم دخولها .

(خاف)

وقد استخدمت عبارة (أخاف أن يفعل) لنفى ما بعدها ضمنيا فى قوله : " تساءل أحمد فى قلق بين : أخاف أن يعرف أن جليلة كانت يوما صاحبتى أو تعرف أنه ابنى . " فهى تعنى فى المثال أن الأب لم يعرف العلاقة بين ابنه وجليلة .

(ليت)

واستعمل التمنى وأداته ليت فى السكرية فى نطاق النفى واستعمال التمنى فى الممكن والمحال واختصاص التمنى بالممكن وذلك لأن ماهية التمنى محبة حصول الشىء سواء كنت تنتظره وترتقب حدوثه أو لا "[٢٨]. وقد استخدمة" ليت " كوسيلة من وسائل للنفى الضمنى حيث إنها تفيد صعوبة حدوث ما بعدها وندرة وقوعه كما فى : " ليت عائشة الزمان الأول تعود ولو ساعة " (س /٢٣٠) " ليت الذين حولى يبرءون من حزنهم " فهذان مثالان الأول منهما تحمل فيه ليت معنى النفى وكذلك "لو " التى تفيد الامتناع والمثال الثانى نفى ضمنى وأكدته عبارة (حتى لا يفعل) .

" قل "

استخدمت كلمة (قل) فى النثر الحديث للدلالة على النفى وهى تفيد بعد حدوث الشئ كما فى قوله: "عمك حسانين الحلاق من نوع قل أن يبدو عليه أثر الزمن لم يكد يتغير منه شئ إلا شعره " (س/١٧٠) ، فنلحظ أن قل تفيد الإبطاء فى حدوث الشئ حيث إن ظهور أثر الزمن لا يكاد يبدو عليه فهنا تكون قل بدلا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

من لا تكاد والذى يؤكد ذلك أن الجملة التالية لقل جاءت فيها كاد المنفية لتؤكد حقيقة وهى عدم ظهور آثار الكبر على شخصية حسانين .

و قال أبو على : " قل حكمه أن يليه الاسم لأنه فعل فإذا أدخلت عليه ما كفته وهيأته للدخول على الفعل كما تهيء رب للدخول على الفعل . .. وإن قال قائل كيف جاز دخول قل على مذهب سيبويه وهو فعل والفعل لا يدخل على الفعل ولا معنى فيه ؟ قيل : جاز ذلك لمضارعة هذا الفعل حرف النفى ويدل على مضارعته قولك : " قل رجل يقول ذاك إلا زيد " أفلا ترى أن ذلك لولا أجرى مجرى الحرف لما جاز فيه هذا ... كذا جرى فى قوله : " قلما يوم وصال " مجرى الحرف فدخل على الفعل من حيث دخول الحرف عليه كما قام مقامه حيث ذكرت لك لما بينهما من الشبه فى المعنى لأن أقرب الأشياء إلى النفى التقليل كما أن أبعد الأشياء منه التكثير " [٢٩]

و" قيل قولك إلا قليلا إشارة إلى العدم ؛ فإن العرب تعبر به عن العدم تقول : قل رجل يقول كذا إلا زيد ؛ كأنهم قالوا لا يقوله إلا زيد لأن القلة فى معنى العدم حكاه الطبرى " [٣٠]

(عز)

ونجد استخداما عاميا للنفى الضمنى وهو عبارة " يعز على كذا " " خبرنا كيف حال السيد تقدم أحمد ؟ لا ولا تؤخر يعز علي ياست جليلة مرقده ربنا يلطف بيه فهى " (س / ٢١٢) .تنفى ارتياحها لوجوده فى مثل هذا الحال .

(دارى)

استعمل الفعل (دارى) للدلالة على النفى كما فى قوله :." فدارى ارتباكه بضحكة عالية " فيفهم من السياق أن الارتباك لم يظهر عليه لأنه حاول أن يداريه بضحكة عالية ؛ أى فلم يظهر ارتباكه لأنه ضحك ضحكة عالية . فلم يظهر ارتباكه حيث أخفاه بضحكة عالية .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(الطلب):

الطلب وسيلة من وسائل الاحتجاج على فعل معين ورفضه ونفيه فالأمر قد يحل محل النفى والنهى مثال ذلك : لاحول ولا قوة الا بالله ، قضت عليه الغارة ، ورحمة الله واسعة كان رجلا ولا كل الرجال ولم يتمالك ياسين نفسه فبكى وعند ذلك انفجر كمال باكيا فعاد إبراهيم شوكت يقول :- وحدوا الله ، لقد تركككم رجلا ... وسرعان ما جفف الرجلان معهما ولاذا بالصمت . " فالأمر بالتوحيد ثم جملة لقد تركككم رجالا " تحمل ضمنا النهى عن البكاء .

(كاد)

استخدم الفعل كاد للنفى الضمنى وقد تنوع استخدام كاد فى السكرية ومن الأنماط التى وردت فيها كاد ما يلى : فعل ناسخ + اسم + كاد + لا + يفعل

ومثاله: " كان منظره التقليدى لا يكاد يتغير " (س/٢٨١) فوردت كاد هنا منفيه ودلالتها هى توكيد نفى الفعل ولا يدل نفيها على حدوث فعل فالمعنى فى المثال السابق هو نفى التغير عن طريق نفى القرب منه ومجئ كاد منفية بسلا نادر الوقوع فى السكرية فلا يوجد ــ تقريبا دون أن يقترن خبرها بأن . " هذا شخص جديد لا يكاد يمت بصلة إلى اسماعيل لطفى الذى زامله " (س/٤٩) وهنا جاءت كاد خبرا بعد جملة اسمية وهذا شخص جديد وهى تفيد حدوث الفعل بعدها ، وتحمل الجملة دلالة التعجب الضمني (س/ ٧٤) لا يكاد يتغير (س/١١٨) ما يكاد يفقه معنى ما يقوله (س/٧٣) لا يكاد يرى وجه رضوان حتى عاودة الانشراح وهذا الفعل ينفى فى المثال الأول قرب الرؤية أى أن الانشراح عاوده عندما لمح وجه رضوان ودخول " حتى " بعد كاد له مثيل فى الحديث النبوى الشريف حيث ورد عن الرسول " صلى الله عليه وسلم "عن ابن الخطاب قال (" قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " ما كدت أصلى حتى كادت الشمس أن تغرب " [٣١]

وقد ورد نمط مختلف عن النمط السابق لكاد المنفيه وهو على الصوره التالية : لم + تكد يفعل + حتى + فعل .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومثاله : " لم تكد تمر دقائق حتى دخل كمال الحجرة " فدلالة كاد هى نفى حدوث الفعل بعدها عن طريق نفى قرب مضى الدقائق .

ولم ترد كاد منفية بلن فى السكرية لأن لن تفيد تأكيد النفى فى المستقبل وهذا يتنافى مع طبيعة كاد ولادتها وهى قرب حدوث الشئ حيث إن : كاد فى أصل الوضع بمعنى (قرب) ألا أن تعدية (قرب) بـ (من) وهى مقدمية بدونها والاختلاف فى التعدية لاينافى الاتحاد فى المعنى لانها من خواص اللفظ " [٣٢]

وقد وافق النثر الحديث اللغة الفصحى القديمة فى مجيء خبر كاد جملة ، وبين ابن الأنبارى وابن يعيش أن الأصل فى خبر كاد أن يكون مفردا إلا أن هذا الأصل غير مستعمل والمستعمل فرعه وهو الفعل " [٣٣] وقد استشهد النحويون بقول الشاعر : " فأبت إلى فهم و ما كدت آئبا " على مجيء خبر كاد اسما مفردا بخلاف المعهود فى الاستعمال ، ويبرر ابن عصفور ذلك بأنه ضرورة شعرية بأن اضطر الشاعر إلى وضع " آئبا " مكان " أؤوب " [٣٤]

(ماعدا)

واستخدم الاستثناء كوسيلة من وسائل النفى الضمنى باستخدام " ما عدا " التى تنفى اشتراك ما بعدها مع ما قبلها مثل :" قد اجتمعوا جميعا ماعدا نعيمة التى كانت تأخذ زينتها فى الدور الأعلى لمعاونة عائشة " (س/١٢٠) .ففى هذا المثال نجد جملة خبرية تفيد اجتماع جميع أهل الدار وجاءت بعدها وماعدا لتستثنى من لم يجتمع وهما نعيمة وعائشة فحلت ماعدا محل :لم يكن معهم نعيمة وعائشة أو ما حضرت نعيمة وعائشة ،أو : أما نعيمة وعائشه لم تحضرا ...الخ الصور المنفية المتوقعة .

(حسب)

إن (حسب) من الوحدات المعجمية التى تحمل دلالة النفىكما يلى: " حسبنا سياسة ،غيروا الجو من فضلكم !" (س/١٤١) فالمتكلم يطلب من المستمعين

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أن يكفوا عن الحديث فى السياسة، و ينفى موافقتة على المشاركة فيه ويؤكد ذلك بقوله غيروا الجو من فضلكم .

(صه) :

مثل قوله : " صه ياذنديق " (س /٣٢) واسم الفعل هنا اسم فعل أمر يعنى نفى الكلام وطلب السكوت .

(**هيهات**) : من صور النفى الضمنى استخدام هيهات فمعناها فى قوله تعالى : " هيهات لما توعدون " أى بعدا " (الكافية فى النحو : ٧٣) ومن أمثلة السكرية : " قال هيهات أن أجد بيتا أرتاح فيه كهذا البيت !" (س/ ٢١٥) وتدل هيهات على بعد حدوث الحدث فمعنى كلامه : لا يمكن أن أجد بيتا أرتاح فيه كهذا البيت أو مستحيل أن أجد بيتا .

(هس)

ومن وسائل الطلب العامية التى استخدمت فى النفى فى السكريه كلمه "هس " وهى مساوية فى الدلالة لاسم الفعل فى الفصحى التراثية " صه " بمعنى اسكت وهى اسم فعل ودلالتها هى نفس دلالة لا تتحدث ولا تتكلم فهى تنفى الكلام وطلب السكوت وكذلك "هس "فى العامية المصرية وقد وردت فى المثال التالى : " هس ياجماعة ! وإلا قضيتم مدة خدمتكم فى السجن " (س /١٦٧) .

فنجد انه من الممكن ان تحل محل هس لاتتكلموا لا تتحدثوا كفوا عن الكلام فالتراكيب المتوقعة لاتتكلموا – وإلا قضيتم مدة خدمتكم فى السجن! .من الأفضل ألا تتكلموا و إلا قضيتم مدة خدمتكم فى السجن ، ودلالة هس قريبة من دلالة حسب فإذا قلنا حسبكم كلام وإلا قضيتم مدة خدمتكم فى السجن .

(كفاية)

ومن طرق النفى فى العامية المصرية كلمة "كفاية " التى استخدمت فى السكرية: " قالت خديجة خذ العروس وأباك أما أنا فكفاية على الراديو " (س /١٣١) فقد قامت كلمة كفاية بنفى ضمنى لذهاب خديجة مع ابنها وقد حلت محل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أداة النفى فإذا وضعنا أداة نفى مثل(لا ، لم) لاتتغير دلالة الكلام :قالت : أما أنا فلا أذهب معكم ، أو : أما أنا فلم أذهب معكم .

وقوله : " ضحكت ضحكة عالية وما لبث أن ظهر صاحب القهوه ... وهو يقول لها كفاية ضحك ، سكتنا له دخل بحماره كتر خير البكوات على إكرامهم لك ولكن إن عدت إلى الزياط فالباب من هنا " نجد أن كلمة كفاية استخدمت كوسيلة من وسائل النهى التى تحمل دلالة الزجر والنهى بمعنى لا تضحكي وهى أشد زجرا من (لا) و تلحظ عبارة " سكتنا له دخل بحماره "وهى عبارة اصطلاحية جامدة تدل على التعجب والاعتراض على فعل معين ورفض المستمع له ونهى من فعله عن فعله .

(الترجى) :

وقد يحمل الترجى ضمنا معنى النفى ومن أدواته لعل مثل: " مضى أكثر من عام على زواجهما ولم يوقد شموعا فهزالرجل منكبيه استهانة دون تعليق فعادت تقول لعل عبد المنعم وأحمد يعدان الذرية موضة قديمة كطاعة الوالدين ! لقد خالفونا فى كل شئ " (س/ ٢٩٣) فيهم من هذه العبارة أنهما متمردان ولم يطيعا والدهما وتتوقع هى أنهما يرفضان الإنجاب كما يرفضان من طاعة الوالدين ويؤكد ذلك جملة: " لقد خالفونا فى كل شئ " .

و يكون النفى الضمنى عن طريق بعض العبارات التى تقوم بنفى الكلام السابق عليها أو عدم تأكيد صحتة مثل الأعمار بيد الله ." حالة خطيره ؟طبعا ! .أليس هناك أمل فى الشفاء ؟ فصمت الطبيب قليلا ثم قال الأعمار بيد الله ، أما الطبيب فيقرر فى صدره أن الحالةلم تستمر أكثر من ثلاثه أيام وتلقى كمال نذير الموت بتجلد . " (س/٣٢٤) ، فاستخدام ليس مسبوقة بنفى يفيد ضعف احتمالات حدوث ما بعدها لأنها مرتبطة بما يليها وهو تأكيد الطبيب على سوء حالتها الصحية ، أيضا صمت الطبيب وقوله الأعمار بيد الله يحل فى النفى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الضمنى ، وعدم التيقين من حدوث الموت ولكن يزيد من احتمالاته ويؤكد ذلك عبارة " تلقى كمال نذير الموت بتجلد" .

وقام الاستفهام الاستنكارى بمهمة النفى فى قوله: "ما لها ياسيدى ؟ كانت فى الصباح فى تمام للصحة والعافية " (س/٢٩٣) . و: " هلا استحييت امام ابنتك ؟فقال ياسين فى توسل : إنى برىء والجارة المسكينة مظلومة ! أنا الظالمة ! ، وأنا اللى ضبطت و أنا أطرق شقتها بليل ثم أعتذرت بأننى ضللت سبيلى فى الظلام ! هه ؟ أربعون عاما ثم لا تعرف أين تقع شقتك ؟! " .(س /٢٧٧) فالاستفهام الاستنكارى هنا يفيد نفى تصديق ما قاله ياسين ونفى تهمة الظلم التى وجهها إلى زوجته .

(**ياخبر**) :

وهناك نفى ضمنى باستخدام النداء التعجبى : " قالت جليلة ياما نفسى أزوره، ألا تجد الشجاعة فتبلغه عنى السلام ؟ ياخبر ! لم يبق إلا هذا حتى تقوم الساعه ! " فهنا استخدام " ياخبر " تفيد النفى الضمنى لوجود الشجاعة لكى يخبر أباه بالسلام والتعجب والدهشة لما قيل ، وقد وردت صور للنداء التعجبى فى السكرية منها : (يا سلام) " س / ٤٦ " و (يا فرحتى) " س/٦٢) و (يا له من خبر) " س/٥٢) .

(**كلا**) :

إن من أساليب النفى الضمنى الواردة فى السكرية وتنفى كلا ما قبلها على عكس أدوات النفى التقليدية التى تسبق الشئ المنفى وعادة ما تأتى كلا بعد استفهام تكون إجابته بنفى الكلام السابق مثل : " سألة كمال الا تنازعك نفسك إلى معاودة شئ من الماضى ؟ ــ كلا : شبعت من كل شىء " (س/ ٥٠) ؛ فنجد أن كلا هنا نفت رغبة المسؤل فى معاودة شئ من الماضى واكد ذلك النفى بقوله شبعت من كل شئ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الاستفهام الاستنكارى :

وقد استخدم الاستفهام استنكارى كوسيلة من وسائل النفى الضمنى : أنا الظالمة ... هه ؟ أربعون عاما فى البيت ثم لا تعرف أين شقتك ؟ " (س / ٢٧٧) .

القسم الثانى : تداخل الأساليب :

وقد لحظ الباحث أن السكرية قد احتوت على بعض الجمل التى حدث فيها تداخل الأساليب النحوية فحوت النفى والاستثناء والشرط والاستفهام والتمنى ... الخ .

النفى / الاستثناء : لقد وجدت أمثلة كثيرة جمعت بين أسلوبى النفى والاستثناء فدخلت أدوات النفى على الجملتين الفعلية والاسمية وتلاها أداة استثناء ، وقد أثر هذا التداخل بين النفى والاستثناء فى معنى التركيب النحوى فالاستثناء من النفى إيجاب والاستثناء من الإيجاب نفى " [٣٣].

ومن أنماط (النفى / الاستثناء) ما يلي :

أولا : فى الجملة الاسمية : (ليس / إلا) :

ـ ليس + اسم + إلا

وقد وردت أمثلة لهذا النمط وعددها عشر أمثلة فى " السكرية " ، ومنها : " ليست التى تسايرك إلا فتاة سيئة الحظ " (س/٢٧٥) . وقد بين سيبويه أحوال الاسم بعد إلا فقال " اعلم أن إلا يكون الاسم بعدها على وجهين أحد الوجهين أن لا تغير الاسم عن الحال التى كان عليها قبل أن تلحق إلا فهو أن تدخل الاسم فى شىء تنفى عنه ما سواه .. والوجه الآخر أن يكون الاسم بعدها خارجا مما دخل فيه ما قبله عاملا فيه ما قبله " [٣٤]

(إن / إلا) : وقد وردت إن النافية فى مثال واحد فى السكرية (س/٢٧٩) .وقد سبق تناوله عند الحديث عن (إن) االنافية .

(ما / إلا) : جاءت ما النافية وبعدها اسم مع أداة الاستثناء (إلا) فى أربعة أمثلة فى السكرية منها : " ما ذلك إلا العمل الدائب " (س/٣٢٩) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(لا / إلا) : وجدت عشرة أمثلة لهذا النمط فى " السكرية " منها : " لا عيب إلا فى الجمود " (س /٢٦٣) .

ثانيا : فى الجملة الفعلية : النمط الأول : أداة النفى + يفعل + إلا

(لم / إلا) : ورد عشرون مثالا دخلت فيه (لم) على الفعل المضارع الذي تلته (إلا) منها قول الكاتب : " لم يسمعه إلا أحمد " (س/ ٣٢٣) .

(لا / إلا) : جاء ثلاثون مثالا على هذا النمط مع لا النافية وإلا التى للاستثناء ومثالها :" لا يهددنا إلا شئ واحد هو العقلية البرجوازية " (س/ ٢٦٥).

(ما / إلا) : لم ترد إلا أربعة أمثلة لما النافية تلاها فيها الفعل المضارع ثم (إلا) ومن أمثلتها فى السكرية : " ما أدرى إلا وهو يقف أمامى " (س/ ٣٠٣) .

(لن / إلا) : وجدت عشرة أمثلة على هذا النمط فى السكرية منها قول الكاتب :" لن نلتقى إلا فى أكتوبر القادم " (س/١٨٨)

النمط الثانى : أداة نفى + يفعل (مساعد) + يفعل + إلا

هذا هو النمط الثانى من أنماط اشتراك النفى والاستثناء فى الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع ولم يرد من أدوات النفى على هذا النمط إلا الأداة (لم) و الأداة (لا) ، ومن صور هذا النمط ما يلى : ١ : لم + يفعل (مساعد) + يفعل + إلا :

وجدت ستة أمثلة لهذا النمط من أنماط (لم) ؛ منها" لم يعد يبقى له إلا بيت قصر الشوق " (س/٢٧٦). فالفعل المساعد هو (يعد) وتلاه الفعل الأساسى وهو (يبقى) .

٢ : لا + يفعل (مساعد) + يفعل + إلا :

المثال الوارد على هذا النمط ورد فيه الفعل المساعد المضارع (يكاد) وهو : " موظفة لا تكاد تلتقى بها إلا فيما ندر " (س/٢٩٣).

النمط الثالث : أداة النفى + يفعل (مساعد) + يفعل + إلا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الأداة الوحيدة التى جاءت على هذا النمط هى الأداة (لم) ووردت خمس مرات فى " السكرية " ومنها : " لم يكن السيد اضطر إلى ملازمة البيت إلا من شهرين " (س/١٧١).

النمط الرابع : أداة نفى + يفعل + إلا + أن يفعل

لم يرد هذا النمط من أنماط (النفى / الاستثناء) إلا مع الأداتين (لم) و (لا) فى مثالين فقط هما : (لم) : " لم يتمالك إلا أن يغادر الحجرة . " (س/٣٣٠).

(لا) : " لا يسعه إلا أن يسلم باحتلالها . " (س/٢٧٢).

النمط الخامس : أداة نفى + يفعل مساعد + يفعل + إلا + أن يفعل

لم يرد على هذا النمط إلا مثال واحد وكانت الأداة فيه هى لم ، حيث جاء فى السكرية : " لم يكن يهمه فى تلك اللحظة إلا أن تجيب مصر . " (س/٣٨).

النمط السادس : أداة نفى + فعل + إلا + أن يفعل

الأداة الوحيدة التى جاءت على هذا النمط هى (ما) وورد لها مثالان هما :" ما كان منه إلا أن عرض نفسه عليه . " (س/٤١) ، و " ما رأيته إلا أن يسمعها وهى تدعوه أبى " (س/٢٠٧).

النفى / الاستفهام

كما وردت أنماط جمعت بين أسلوبى النفى والاستثناء وجدت أنماط جمع فيها بين النفى والاستفهام ومن هذه الأنماط ما يلى : أيفعل + لا + شبه جملة + إلا + جملة اسمية

" أيزج بى إلى هذا المكان لا بسبب ألا أننى أعبد الله " (س/٣٢٣)

أولا : همزة الاستفهام / أداة النفى : ومن الأنماط التى جاءت فيها همزة الاستفهام النمط التالى :

: همزة استفهام + أداة نفى + يفعل : وقد وردت أمثلة لهذا النمط مع (لم ، لا) فقط .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الهمزة / لم : ورد على هذا النمط تسعة وعشرون مثالا سبقت فيه لـــم بالـــهمزة وتلاها الفعل المضارع من أمثله ذلك فى السكرية : " ألم تقع حوادث " (س/١٢)

الهمزة / لا : وردت لا مسبوقة بهمزة استفهام أربعون مرة فى السكرية تلاهـــا فعل مضارع منها (" ألاترى هذا فى أصحاب المعاش " (س/ ١٧)

ـــ همزة الاستفهام + أداة نفى + فعل : الهمزة / ما :

إن دخول الهمزة على ما قليل جدا فى السكرية فقد ورد مثال دخلت فيـه الهمزة على ما بعدها فعل ماض وليس مضارعا " أما علمت ؟ " (س/ ٥١)

الهمزة / لا : والأداة الثانية المستخدمة مع همزة الاستفهام وبعدها الفعل الماضى هى "لا " حيث جاء مثالان لهذا النمط فى السكرية هما : " ألازلت عنـــد رأيـك الخاص عن الدروس الخصوصية ؟" و " ألازلت عند رأيك " (س/٩٨)

همزة استفهام + أداة نفى + جمله اسمية

الهمزة / ليس : إن أكثر أدوات النفى التى دخلت عليها الهمزة هى (ليس) فـــى السكرية وقد جاء على هذا النمط حيث تلا ليس جملة اسمية (٤٤) مرة من أمثلتها : " أليس هذا هو النواح " (س/ ٨)

أليس + قد يفعل

وقد ورد مثال على هذا النمط هو : " أليس قد ينكشف عنها الغد وحيدة بائســة " (س/ ١١) . ونجد أن (قد) استخدمها نجيب محفوظ بعد ليس مباشرة قبل الخـــبر وقد منع الفراء ذلك وخالفه الرمانى فأوجبه .

ـــ أليس + شبه جملة + أن يفعل : وقد وردت أمثلة ليست بكثيرة على هذا النمط (٧ مرات) منها قول الكاتب " أليس من الأفضل أن نسكر ونغنى ؟ " (س/٥٨) .

ـــ همزة الاستفهام + أداة نفى + يفعل + لن يفعل

همزة / لم : قد ورد مثال واحد مع (لم) هو : " ألم يكن من الأفضل أن تعـــود إلى أبى " (س/٦٤)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

همزة /لا : وردت ثلاثة أمثلة على هذا النمط مع (لا) أحدها : " ألا أستطيع أن أستعير منك كتابا ؟" (س/٦٧)

ـ همزة استفهام + يفعل + أم +لا : ورد مثال على هذا النمط فى السكرية هو : " ألا تدركون أننى لم أتزوج أبدا " (س/٢١٧)

ـ همزة استفهام + يفعل + أم +لا : والمثال الوارد على أن النمط فى السكرية هو : " أيتزوج أم لا "

ثانيا : لماذا / أداة نفى

إن " لماذا " هى ثانى أداة استفهام من حيث عدد مرات ورودها فى السكرية مع أدوات النفى بعد الهمزة حيث جاءت ثلا ث عشرة مرة منها إحدى عشرة مرة وردت فيها مع لا ومن أمثلتها قول الكاتب " لماذا لا نختار مكانا فوق سطح الأرض ؟ " (س/٤٨) . ووردت ثلاث مرات مع منها " لماذا لم ينتحر ؟ " (س/١٩٤)

ثالثا: كيف / أداة نفى : وردت كيف ست مرات فى السكرية فجاءت مع (لا) النافية خمس مرات منها :" كيف لا يكون مؤمنا " حيث وردت كيف وبعدها لا التى نفت الفعل المضاع يكون وجاء مثالان من الأمثلة الخمسة الأول منها جاءت بعد لا مع كيف مع وجود فعلين الأول مضارع والثانى ماض مثل : " لا أدرى كيف حزرت غرضى فدفعتنى فى صدرى " (س/ ٢٦١)

المثال الثانى : لا +يدرى + كيف + يفعل

مثاله"يخفق قلبى فلا أدرى كيف أدارى دموعى " (س/ ٢٣١) حيث جاء فى هذا المثال فعلان مضارعان بخلاف المثال الأول أما بقية الأمثلة فقد جاء فيها فعل واحد مع ولا وكيف ووردت مرة مع لم كما فى قوله : " كيف اطيقها ولم يعد لى فيها ظل " (س/٢٥٣)

رابعا : لم + أداة نفى : إن الأداة الرابعة من أدوات الاستفهام التى جاءت مع أدوات النفى فى السكرية هى لم وهى واردة ثلاث مرات عند نجيب محفوظ

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وكلها مع لم النافية حيث وردت مع لا: " لم لا ترغب فـــى الـــزواج إذن " (س/ ٢٥٧) .

خامسا : هل /أداة النفى : تأتى هل فى الرتبة السادسة من حيث عدد ورودها فى السكرية مع أدوات النفي فوردت مرتين مرة مع (لم) فى قوله : " هل ترانـــى كنت أدخل فى التفاصيل مالم أكن موافقة " (س/٢٦٦) . والمرة الثانية وردت فيها هل مع لا حيث الكاتب قال " هو شيء لا يصدق ولكن هل يندم أيضا "(س/نفسه)

سادسا: أين + أداة نفى : وقد جاء فى الرتبة الخامسة حيث وردت أربع مـــرات كلها مع (لا) منها :" هذا الشاب طيب صريح ولكنه لا يبلى أين يقـــع كلامـــه "(س/١٢٦) .

سابعا : ما / أداة نفى : وقد ورد ت (ما) الاستفهامية مع كل من لم / لا حيث وردت مرتين مع لا منها : " مالك لا تتكلم " (س/١١٥) ، ورد مثال لها مع (لم) مثل :" ما هذه الاشياء التى لم نعرفها من قبل ؟ " (س /١٨٠) .

ثامنا :متى / أداة نفى : ورد مثالان لـــ (متى) مع (لا) مثل : لا تـــؤ خذنـــى ، ترى متى تأتى عطية ؟! (س/٢٢٩) .

تاسعا :من /أداة نفى : وجد مثال جاءت فيه (من) الاستفهامية مع (لا) النافية هـو : " لا أدرى من يريد يا أخى " (س/٢٢٧) .

عاشرا : أى / أداة نفى : جاء ت (أى) الاستفهامية مرة واحدة فى(السكرية) : " أى خطأ؟لست أفهم شيئا " (س/١١٦) .وقد اقترنت رأى) بـــ (ليس)

الحادية عشر : كم / أداة نفى : وردت كم الاستفهامية مرة واحدة مع (لا)النافيـة فى (السكرية):" لا أدرى كم غدا " (س/)

النفى / الشرط

لم تعدم السكرية أمثلة تداخل فيها النفى مع الشرط ومن أدوات الشرط المستخدمةفيها : (اذا) ، لو ، لولا ،مهما ،إن واما)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أولا : إذا / النفى : إن اذا أكثر أدوات الشرط الواردة فى السكرية حيث تنوعت أنماطها الشرط / النفى بـ اذا واقترن اذا فى اكثر من (٢١) مرة بالفعل الماضى وجاءت كالتالى :

(اذا / لن) : ١- اذا + فعل +الفاء +لن + يفعل

وهذا هو النمط الأول من أنماط (إذا ، لن) ومن أمثلة هذا النمط قوله : " إذا ذهب الإنجليز فلم يبق لأحد هؤلاء شأن " (س/٤٣) ، وقد ورد هذا النمط خمس مرات فى السكرية حيث تلا إذا الفعل الماض بعده (لن) المسبوقة بالفاء والمتبوعة بفعل مضارع .

٢- إذا + فعل + أن يفعل + الفاء + لن يفعل

وهذا النمط الثانى من أنماط (إذا) و (لن) جاء بعد إذا فيه فعل مساعد يتبعه فعل مضارع أساسى مسبوق بأن وجاء بعدها فعل وهو من الأنماط القليلة فى السكرية : " إذا فكر الملك أن يلعب بزيله فلم يجد من يسانده "(س/ ٤٣)

٣- لن +يفعل +إذا +إلا +فعل

سبقت لن فى النمطين السابقين بـ (إذا) أما هذا النمط فحدث العكس ومثاله : " لن أحافظ على مستواى إلا إذا تهيأ لى ما لا يقل عن خمسة جنيهات شهريا " (س/١٨٨). ويلحظ أن إلا لم ترد فى النمطين السابقين بخلاف النمط الحانى وقد جاءت إلا بدلالة هنا تجعل الجملة تختلف عنها إذا لم ترد فيها إلا ؛ فإذا قلنا لن أحافظ أما إذا وردت إلا فمن ذلك أن المحافظة لا تتحقق إلا بتحقيق الخمس جنيهات فوجود إلا عكس المعنى المراد ولم يتكرر مثل هذا النمط (إذا / لن) فى السكرية .

٤ـ أما + إذا + فعل + فلن + يفعل + إلا

ورد مثال للنمط الرابع من أنماط (إذا / لن)حيث سبقت فيه (إذا) بـ (أما) حيث جاء : " "أما إذا قصرت فى الواجب فلن يرى الناس فيك إلا النقائص " (س/ ٧٠) حيث اجتمع النفى والشرط والاستثناء فى هذا النمط

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إذا / لم : وتأكيدا لفكرة الزمن الماض للفعل بعد إذا جاءت أمثلة لـ (إذا) مع (لم يفعل)وهو نفى كما قال سيبويه ، لقد فعل فالفعل مضارع لفظا ولكنه يحمل دلالة المضى وقد وردت (إذا)مع (لم يفعل) سبع مرات فى السكرية وكثر دخول الفاء على جواب الشرط حيث دخلت الفاء على فى أربعة أمثلة أى ثلثى أمثلة (**إذا / لم يفعل**) ، وتحول أداة الشرط الداخلة على لم زمن الفعل بعدها فقد بين النحويون أنه " إن دخلت إن الشرطية على لم أعادته (الفعل المستقبل) إلى معنى الاستقبال كقولك : إن لم تقم قمت " [٣٥] فمعنى هذا أن " لم " تقلب زمن المضارع من الحال و الاستقبال إلى الماضى بشرط ألا يسبقها إحدى الأدوات الشرطية التى تخلص زمنه للمستقبل المحض فإن سبقته إحدى هذه الأدوات مثل إن ومن ... لم ينقلب زمنه للماضى وصار التأثير فى زمنه مقصورا على أداة الشرط وحدها " [٣٦]

ـ إذا +لم يفعل + الفاء + جملة اسمية

مثل : " إذا لم أنتهز فرصة اليوم المتاحة فسلام على " (س/ ١٨٤) .

ـ إذا + لم يفعل + الفاء + جملة فعلية

ودخلت الفاء فى جواب أما الشرطية فى هذا النمط على جملة فعلية بخلاف النمط السابق ومن أمثلة

" إذا لم يكن للحياة معنى فلم لا نخلق لها معنى ؟ " (س/٢١٦) .

حيث دخلت الفاء على أداة الاستفهام (لم) وتبعتها كذلك (لا) النافيه فهذا نمط مركب من أنماط الشرط / النفى / الاستفهام ثلاثة أساليب فى مثال واحد ويتفرع من النمط السابق وهو دخول الفاء على الجملة الفعلية ذات الفعل الأساسى صورة أخرى :

ـ إذا +لم يفعل + الفاء + يفعل مساعد + يفعل أساسى

مثاله : " إذا لم تدرك نفسك بالزواج فستظل تجئ بالهدايا دون أن يرد لك الجميل " (س/١٢٧)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقد وجد فى هذا المثال أيضا وسيلة النفي الضمنى دون تبعها أن يفعل .

ـ إذا + لم يفعل +فعل : وهذا هو النمط الثالث من أنماط (إذا لم)حيث جاء فعل الشرط مضارعا منفيا بـ (لم) ، وجاء الجواب فعلا ماضيا غير مقترن بالفاء وجاء مثبتا ومثال ذلك النمط في السكرية : " إذا لم يوقفها عند حدها علا صوتها " (س/ ١٦٨) والمثال الثانى الوارد على هذا النمط هو " إذا لم يستقم سلوك تعذر عليك أن تقوم بواجبك " (س/١٦٨) . ولكن مع وجود اختلا ف بين المثالين حيث جاء الفعل الماض فعلا مساعدا هو تعذر وتبع بمصدر مؤول مسن أن يفعل هو أن تقوم بواجبك .

إذا / لا : ولقد وجدت أمثلة تداخل فيها أسلوبى النفى والشرط بـ (إذا / لا) ومن أنماط الشرط / النفى كاالتالى : لايفعل +إذا +لم يفعل

وهذا النمط فيه أداتان نفى هما (لا /لم) مع أداة شرط واحدة وهى إذا ومثال هذا النمط فى السكرية مثل : " لا يرى بأسا من اعتناق المبدأ إذا لم يقترن بالعنف " (س/٢٦٤) .

ـ إذا + فعل + لا + شبه جملة + لكن فعل +فعل

إن هذا النمط من أكثر أنماط إذا تعقيدا حيث تتداخل أكثر من أداة هى إذا ولا ولكن قد ورد

مثال له فى السكرية مثل : " فإذا دعتها أمها إلى المشاركة فى عمل – لا لحاجتها إلى مساعدتها ولكن لتخلق لها ما تتسلى به عن أفكارها قالت جملتها المشهوره أف دعينى وشأنى " (س/٧) .

ـ إذا +فعل ماض مساعد + لا يفعل + فماذا يفعل

ومثاله : "إذا كانت عايدة لا تزال فى بحبوحة من العيش بفضل مكانة زوجها فماذا طرأ على كبريائها الملائكى ؟".وهو من أنماط تداخل أساليب الشرط والنفى والاستفهام وأدواتها هى (إذا ولا وماذا) .

همزة استفهام + لا يفعل + إذا + فعل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا هو النمط الثانى من أنماط تداخل النفى / الشرط / الاستفهام حيث وجدت همزة الاستفهام فى صدارة النمط مثل " أفلا يعزر الرجل العادى إذا كفر بالمبادىء " (س/١٥٦)

ـ أما + إذا + فعل + الفاء + لا يفعل + إلا

والنمط الخامس من أنماط (إذا / لا) هو نفس النمط الرابع من أنماط (إذا / لن) والاختلاف هو فى الأداة ومثاله : " أما إذا خلوت إلى نفسى فلا أجد عزاء إلا فى البكاء " (س/٢٢٨) وهو نمط من أنماط تداخل أساليب (الشرط / النفى / الاستثناء) ؛ حيث وجدت أداة كل أسلوب من الأساليب الثلاثة وهى (إذا / لا / إلا).

ـ إذا +كان +لابد +شبه جملة +فليفعل

والنمط السادس من أنماط (إذا / لا)جاءت فيه (لا) النافية داخلة على الاسم وسبقها الفعل الناسخ ومثاله : "إذا كان لا بد من الزواج فليتزوج فإن سعد كان بها وإلا فهو المسؤول عن نفسه " (س/٢٦٩) . ونجد فى هذا المثال أداتى الشرط (إذا) و(إن) وأداة النفى (لا) وأداة الاستثناء (إلا)كمثال من أمثلة الجمل المركبة .

ـ إذا + كان + لا يفعل ولا يفعل +فما + الاسم

وهذا النمط من أنماط تكرار أداة النفى (لا) ووجودها مع أداة الشرط(إذا) وأداة الاستفهام (ما) ومثاله : "إذا كانت العروس لا تحبل ولا تلد فما فائدتها ؟" (س/٢٩٣) .حيث تكررت لا النافية للفعل المضارع " لا تلد ولا تحبل " .

ـ إذا +فعل + فلا + اسم : والنمط الثامن من أنماط (إذا / لا) جعل فيها فعل الشرط ماضيا ودخلت الفاء على جملة جواب الشرط لأنه جملة اسمية مسبوقة بـ (لا) النافية مثل : " إذا تحقق لأحدكم هذا فلا تثريب عليه بعد ذلك "(س/٣٠٢)

إذا +فعل ماض مساعد + يفعل + الفاء + جملة اسمية +الواو +اسم +لا يفعل

والنمط الأخير من أنماط إذا مع لا " جاء فيه بعد إذا فعل ماض مساعد هو (كان) وبعده فعل مضارع وبعده جملة اسمية مقترنة بالفاء ثم رابط العطف وهو (

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الواو) ثم الاسم وأداة النفى (لا) الداخلة على فعل مضارع والمثال هو : " إذا كنت تستشعر ضعيفا فإيمانك يصورة نقص وأنت لا تدرى " (س/٨٣)

إذا / ليس : والصورة الرابعة من صور تداخل (النفى / الشرط) هى (ليس / إذا) وهى أقل الصور ورودا فى السكرية ونمطها هو : إذا +فعل +الفاء +ليس +شبه جملة +إلا

ومثاله : " واليوم إذا أراد الزواج فليس أمامه إلا الطريق التقليدى " (س/١٢٢)

لو / ما : إن لو الشرطية هى الأداة النافيه فى ترتيب أدوات الشرط ر ورد مثال بسيط واحد تداخل فيه الشرط مع النفى فى السكرية على النمط التالى : **لو + فعل + ما فعل**

وهذا النمط من أنماط لو جاء فيه الفعل الماض ثم بعده ما النافية كالتالى : " لو أراد الزواج من هذه الفتاة عائق " (س/٢٨٥) . وهناك صور فرعية من هذا النمط هى :

١ــ لو + فعل +مافعل +ولا فعل

حيث وجد بعد النمط السابق رابطة عطف هو الوارد بعدها فعل ماض ومثال ذلك : " لو ترك الأمر لك ما فلح أحدهما ولا كان له شأن " (س/ ٧٥) .

٢ــ لو فعل + ما فعل + لفعل + أما +فلا

وزيدت فى هذه الصورة (أما) ثم (لا) المقترنة بالفاء ومثاله : "فى الماضى ما ترددت أما اليوم فلا " (س/٢٣٧) .

٣ــ لو فعل + لفعل +و +لما فعل

وهذه الصورة من النمط (أ/ ٣) مع إضافة رابطة العطف وهو الواو وبعدة والمثال الوارد لهذا النمط هو : " لو أنصف الحظ لتزوج كمال منذ سنين ولما تزوج ياسين أبدا " (س/ ٤٧)

لو فعل + ما فعل مساعد +ان يفعل +ظروف + أن فعل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهذا النمط يختلف عن الأنماط السابقة فى أنه جاء بعد ما النافية مثل مساعد وجاء بعده كذلك إن يفعل والمثال هو : " اذكرى أننى لو كنت نزلا ما ارتضيت أن أترك قبل أن أقضى عليك " (س/٧٥)

والصورة الثانية من صور تداخل الشرط بـ لو " مع النفى بـ (لا) ومن صوره الأنماط التالية

الأول : لا يفعل + حتى +لو فعل

وورد مثال على هذا النمط هو " والحق أنه لا يستطيع ذلك حتى لو أراده " (س/٦١)

الثانى : لو + ان + الاسم +و+لا +فعل

وهذا النمط تكررت فيه لا وربط بينهما الواو وهى رابطة عطف : " ثم إننا لا نعقل بالكلام ولكن بالتجارب ... ولو أنه لا الكلام ولا التجارب عقلتنى " (س/٢٩٦) .

الثالث : لعل + **جملة اسمية + ولكن + حتى + لو كان + فلن يفعل**

وهذه صورة من صور الأنماط المركبة للنفى والشرط والمثال الوحيد عليه هو : "لعل الأمر لا يعدوا أنها تمتحنة ولكن حتى و لو كان الذى أدركة فلن يتراجع " (س/٢٦٥)

لا يفعل + أن يفعل + ولو فعل

وهنا فى هذا النمط نفت (لا) الفعل وتبعها مضارع مسبوق بـ أن وبعده رابط عطف بعده (لو) وبعدها فعل ماض مثل :" أنت لا ترضى أن يحكمك أحد ولو كان أباك " (س/٢٦٦).

ألا يفعل + لو فعل + اسم +الواو + يفعل

ومثال هذا النمط هو قول الكاتب " ألا يكون مضحكا لو شهدت لندن مظاهرات تطالب بالجلاء وتهتف له ؟ " (س/١٨٤) .

حيث وجدت ثلاثه اساليب هى الاستفهام بالهمزة والنفى بـ لا والشرط بـ ولو

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لو / لم : بين النحويون أنه " لابد للو من جواب وجوابها إما فعل ماض أو مضارع منفي بلم وإن كان جوابها مثبتا فالأكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو وإن كان منفيا بلم لم تصحبها اللام " [٣٧]

ولقد جاء مثال واحد فيه (لو/لم) في نمط بسيط هو :

اسم فعل +لو + لم يفعل

مثاله : " آه لو لم توجد لادرى فورستر " (س /١٨١)

لو / لن :

المثال الوحيد لاشتراك (لو / لن) هو : لو يفعل مساعد + يفعل + ولن يفعل

لو تشاء أحدثك عن كبار الرجال في الدول ولن نجد واحدا خاليا من داء " (س/٧١) .

لو / لو / لن : لو يفعل + لو لم + لن يفعل + لو لم + لن يفعل

ووجد نمط مركب اجتمعت فيه (لو) مع كل من (لم) و (لن) وتكررت فيه لم ومثاله الوحيد هو : " و غاية ما أستطيع أن أعزي به نفسي هو أن المعركة لم تنته ولن تنتهي ولو لم يبق من عمري إلا ثلاثة ايام " (س/٣٢٩)

لو / لما : وجاء نمط لو كالتالي : لو + فعل + لفعل + و + لما فعل

مثل : " ولو أنصف الحظ لتزويج منذ سنوات ولما تزوج ياسين أبدا " حيث سبقت ما بـ لام التوكيد بعد لو التي تفيد الامتناع .

لولا / نفي : لولا + اسم + ما فعل

النمط الاول من أنماط (الشرط / النفي) لولا / ما) حيث جاءت لو ثم اسمها ثم الفعل الخامس المنفي بـ ما ومثاله : " لولا تاكدى من ذلك ما عرضت طلبي " (س /١١٨)و وجد مثالان آخران على نفس النمط (س ٢٧٣/٢٨٧)

ـ لولا+اسم + لما فعل : مثاله : " ولولا برودة يناير القاسية لما توارى المشتاق وراء زجاج القهوة " (س/ ٥٥) ، فالفارق بين هذا النمط والنمط السابق هو اقتران الفعل الماضي بـ اللام المفتوحة بعد لولا واسمها .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ـ لولا +اسم + ما فعل + ولا فعل : وورد مثال واحد على هذا النمط وهـــو : " ولولا ذلك ما الفنا الخمر " (س/٢٩١) .

ـ لولا +اسم + مافعل مساعد +كيف + يفعل

والمثال الوحيد على هذا النمط هو : " ولولا غلامه ما عرف كيف يـــهتدى إلـــى سبيله " (س/١٧٠) .

لم يفعل مساعد + يفعل + لولا + اسم : " لعلها لم تكن تقع لولا تحمل البشـــرة " (س/ ١٧٥) .

فعل + لولا + أن يفعل : " همت فى الانطلاق فى أثرها لولا أن أمسكت بـــها " (س/ ٣١٤)

مهما / نفى : إن أقل أدوات الشرط وروداً مع أدوات النفى هى مهما والباء فقط هو مع ليس واقتران ليس بالفاء على النحو التالى : " مهما تقولت عنـــهم فليـــس فيهم من يرمى الناس بالباطل مثلك " (س/٦٨)

نداء / نفى : وجدت أمثلة قليلة اجتمع فيهما النفى بـــ أداة النداء ياء ، وبعدها اداة نفى لم مرة ولا مرة أخرى منها :" ليس هنا يل بابا . " (س/١٧٢)

" يا أولاد لم نكبر .!!" و " يابن الكلب لا تفسد الجو بهذارك ! " (س / ٣٠١).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ـ تبين للباحث أن نجيب محفوظ قد استخدم طريقتين للنفى الأولى هى الطريقة التقليدية (النفى بالأدوات) وطريقة أخرى هى النفى الضمنى الذى لجأ إليه الكاتب باستخدام بعض الوحدات المعجمية (اسماء / أفعال / حروف) .

ـ أثبتت الدراسة أن أكثر أدوات النفى استخداما هى الأداة (لا) ثم (لم) ثم (ليس) ثم (ما) ثم (لن) ثم (إن) . وقد اتفق نجيب محفوظ مع طه حسين فى أن (لا) ثم (لم) هما أكثر أدوات النفى استخداما واختلف معه فى أن (ما) جاءت عند نجيب محفوظ فى المرتبة الثالثة بينما هى فى المرتبة الرابعة بعد ليس عند طه حسين (فيما يخص طه حسين : انظر دراسة د/ عزة عبد الفتاح) .

ـ أكثر أنماط (لا) ، و (لن) فى " السكرية " النمط البسيط : لا + يفعل ، و (لن + يفعل) . ـ من وسائل توسيع جملة النفى فى السكرية استخدام بعض عناصر توسيع الجملة مثل : الأفعال المساعدة (كاد / كان / لبث / ود ... الخ) . واستخدام (قد) ، وجود استخدام روابط العطف التى ساعدت على توسيع جملة النفى

[illegible] .

وندر استخدام (لا شك إن) فلم يرد إلا نمط واحد بمثال واحد (لاشك إنه لم يفعل) انظر (س / ٨١) ولم تستخدم (لا شك) فى القرآن .

ـ وجدت صورتان للنفى بـ (لا بد) فى السكرية الأولى : (لا بد أن) والثانية : (لا بد + شبه جملة) .

ـ استخدمت (لا ريب) فى السكرية سبع مرات وفى القرآن أربع عشرة مرة وقد كثر دخول حرف الجر الباء عليها فى السكرية .

ـ شاع استخدام الصورة البسيطة للنفى (لم + يفعل) فورد (٢٤٤) مرة فى السكرية .

ـ لم توجد أمثلة جمع فيها بين (لم) النافية و (إن) الشرطية ، أو القسم .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ـ لم تختلف فصحى العصر عن فصحى التراث فى دخول لام الجحود بعد الفعل المضارع المنفى بـ (لم) .

ـ وافقت لغة النثر فى الفصحى المعاصرة فصحى التراث فى قلة اقتران جملة لم المنفية بالأداة (قد) .

ـ اختلفت لغة النثر الفنى العربى الحديث متمثلة فى السكرية لنجيب محفوظ عن لغة النثر الفنى القديم المتمثل فى المقابسات لأبى حيان التوحيدى فى استخدام كل منهما للنفى بـ (لابد) ؛ حيث اقتصرت لغة المقابسات على استخدام صورة واحدة للابد وهى التى يليها فيها الجار والمجرور ، أما السكرية فقد وجدت بها صورة أخرى لها وهى (لابد + أن يفعل) .

ـ استخدم فى لغة النثر الفنى فى القرن الرابع الهجرى (لا جرم) و (لا محالة) وهما غير موجودين فى النثر الفنى فى العصر الحديث فى السكرية .

ـ جاء أسلوب نقض النفى (التخصيص / القصر / الحصر) فى ثلاث صور بالنسبة للجملة الاسمية هى : (ليس + جملة اسمية) و (لا + جملة اسمية) و (ما + جملة اسمية) .

ـ اتفقت لغة السكرية (ويتفق ذلك مع ما جاء عند طه حسين : دراسة د / عزة عبد الفتاح) مع لغة النثر الفنى فى القرن الرابع الهجرى فى قلة اقتران خبر ليس بالباء الزائدة فهو أمر لم تؤكده نصوص نثر أبى حيان إذ لم ترد هذه الصورة إلا فى مثالين فى المقابسات (ص ٣٠٦ ، ٣٦١) .

ـ اختلف نثر العصر الحديث عن نثر القرن الرابع الهجرى فى عدم استخدام ليس لنفى الجملة الفعلية فلم تستعمل السكرية (ليس + جملة فعلية) وقد وردت خمسة أمثلة لهذا من المقابسات للتوحيدى .

ـ دخلت (قد) فى جملة (ليس) قبل الخبر وقد منع الفراء ذلك وخالفه الرمانى فأوجبه .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ـ وافقت لغة السكرية لغة النثر الفنى فى القرن الرابع الهجرى فى دخول ما على صيغة الماضى (زال) و" هو استعمال بخالف الاستعمال الأشهر عند النحاة وهو مع صيغة (لا يزال) .

ـ لم ترد (لات) النافية التى تعمل عمل ليس فى لغة السكرية كما هو الحال فى لغة النثر الفنى فى القرن الرابع الهجرى فى المقابسات وهذا أيضا ما لم يرد عند طه حسين (انظر : دراسة : د عزة عبد الفتاح) .

ـ استخدم إلى جانب (غير) (بيد) للنفى فى السكرية ، وهذه نقطة اختلاف بين نجيب محفوظ وطه حسين حيث لم يستعمل الثانى (بيد) واستعمل بدلا منها غير (انظر : د عزة عبد الفتاح ، النتائج) .

ـ اتفقت الفصحى المعاصرة و فصحى التراث حيث سبقت [illegible] الشرطية الامتناعية التى يليها الفعل الماضى (ما) النافية فى " السكرية " ومن ذلك فى **القرآن** : " لو خرجوا فيكم ما زادوكم [illegible] الزخرف : ٢٠ .. الخ " .

ـ من أنماط (**ما**) النادرة والقليلة فى [illegible] النمط التالى : ما + إن + فعل + حتى + فعل

ـ اتفقت فصحى العصر مع فصحى التراث فى استخدام أسلوب القصر (ما ... إلا) حيث تنوعت صور هذا الأسلوب فى الجمل الاسمية والفعلية . وكثر اقتران الفعل بعد إلا بـ (أن) المصدرية .

ـ وجد مثال واحد تقدمت فيه (إلا) على (ما) النافية فى السكرية .

ـ من أنماط (ما) التى لم ترد فى السكرية ما يلى : ١ـ ما + فعل + من + مفعول به .

٢ : ما + فعل + لام الجحود + يفعل / ٣ : ما + اسم مرفوع + خبر منصوب وهي من الأنماط المستخدمة فى فصحى التراث ومن أمثلته .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ـ ولم ترد الباء الزائدة فى خبر (ما) فى " السكرية " على عكس ما هو موجود عند طه حسين (انظر : د عزة عبد الفتاح) وهو كثير الوقوع فى فصحى التراث .

ـ إن أقل أدوات النفى ورودا فى السكرية هى (إن) حيث وردت مرة واحدة فى السكرية ، ولم ترد إن النافية عند طه حسين نهائيا (انظر : دراسة د عزة عبد الفتاح) .

ـ لم توجد أمثلة لتقدم خبر الأفعال الناسخة المنفية . وتتفق فصحى العصر مع فصحى التراث فى ذلك فقد ذهب جمهور النحاة إلى امتناع ذلك .

ـ انعدم وجود أمثلة فى السكرية سبقت فيها أداة النفى (لن) بالأفعال (ظن / حسب / زعم) بالإضافة إلى فعل القول بصيغه المختلفة ، بعكس ما هو موجود فى فصحى التراث وتوجد أمثلة كثيرة قرآنية .

ـ من صور توسعة الجملة المنفية فى السكرية تداخل الأساليب فنجد جملة النفى مرتبطة بجمل أخرى (استفهام / شرط / نداء / التمنى) .

ـ ورد نمطان لـ (دون) الأول سبقت بحرف جر وهو كثير وجاء بعدها المصدر المؤول الذى لم يأت بعدها فى مثال واحد عند طه حسين (انظ : د عزة عبد الفتاح) ، والثانى جاءت دون غير مسبوقة بحرف جر .

ـ لم توجد أمثلة سبقت فيها (دون) بأداة شرط ، أو أداة استفهام أو بفعل مضارع مؤكد بالنون الثقيلة وهو أمر نجده كثيرا فى القرآن . وكثر فى السكرية أن سبقت (دون) بأدوت النفى .

ـ خالفت فصحى العصر فصحى التراث فغلب فيها ، كما فى السكرية ، استخدام (دون) بلا حرف جر .

ـ لا توجد أمثلة فى السكرية جاء فيها الفعل (كاد) مثبتا فجميع أمثلته جاء فيها منفيا ، ولم تسبقه أداة النفى (لن) .

ـ شاع استخدام الفعل المضارع المنفى أكثر من الماضى المنفى فى السكرية .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ـ شاع استخدام الفعل (ينبغى) فى السكرية متبوع بـ (أن يفعل) بخلاف فصحى التراث التى تنوعت فيها صور (ينبغى) فورد بعده شبه الجملة وكثر استعمال هذا الفعل مسبوقا بنفى فلم يرد إلا مثال واحد جاء فيه الفعل مثبتا .

ـ من صور النفى الضمنى فى السكرية استعمال بعض الأساليب مثل التمنى أو التعجب أو الطلب والاستفهام الاستنكارى .

الهوامش :

[1] لسان العرب : مادة " نفى " ، المعجم الوسيط : مادة (نفى) .

[2] تاج العروس : مادة "جحد " .

[3] الزركشى : البرهان فى علوم القرآن : ٣٧٦/٢ ، دار المعرفة بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢م .

[4] الخصائص : لابن جنى ، تح محمد على النجار ، ط ٣ ، ٧٧/٣ ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٨م .

[5] السابق : ٣/ ٨٢ .

[6] شرح المفصل لابن يعيش : ج ٧: ١٠٨ .

[7] الأصول فى النحو : ج١، ص ٤٠٠ .

[8] التطور النحوى : ص ١٦٨،١٦٩ ، انظر كذلك : قواعد اللغة العبرية : سيد سليمان عليان ، ط١ ، الملاحق ، الرياض ٢٠٠٠ م .

[9] سعيد بحيرى : ١٩٩ ، بالاستعانة بشرح ابن عقيل : ٢٦٦/١

[10] ابن يعيش : المصدر السابق

[11] المتبع فى شرح اللمع : ج٢ ، ص ٥٢٠ .

[12] التطور النحوى : ص ١٧٠

[13] فقه العربية المقارن : رمزى بعلبكى ، ص ٢٤٠ .

[14] سعيد بحيرى : السابق

[15] سيبويه : الكتاب .

[16] انظر : السيوطى : الأشباه والنظائر : ٢ /٧٥،٧٦ .

[17] شرح الرضى على الكافية : ج ٤ ، ص ٣٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

[١٩] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : لابن هشام : الحروف العاملة عمل ليس .

[٢٠] رصف المباني : المالقي ، ١٠٨ .

[٢١] الجنى الداني : المرادي ،ص ٢٣٠

[٢٢] سيبويه : الكتاب ١٥٢/٣ .

[٢٣] انظر ذلك بالتفصيل : الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري ، المسألة التسعون ،٦٤٠: ٦٤٣

[٢٤] ابن هشام : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ــ حققه وعلق عليه مازن المبارك ــ محمد علي حمد الله . ص ٣٥ ، راجعه سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ، ط٥، ١٩٧٩م ، .

[٢٥] الاسغناء في الاستثناء :٣٨٨ .

[٢٦] انظر : الهروي : الأزهية ،٣٦

[٢٧] أبو حيان : البحر المحيط ٦٥١/٥.

[٢٨] الكافية في النحو : ٣٤٦

[٢٩] التعليقة على كتاب سيبويه : ص /٥٤ــ٥٥ .

[٣٠] الاستغناء في الاستثناء : ص ٣١٨ .

[٣١] (صحيح البخاري / مغازي /٢٧)

[٣٢] أحمد بن سليمان بن كمال باشا ٩٠٤ هـ رسائل في اللغة : تحقيق ناصر الرشيد (الرياض : -النادي الادبي ، ١٩٨٠/ص ٢١

[٣٣] انظر : الإنصاف ، ج١، ص ٥٥٤ .

[٣٤] انظر : ابن عصفور : الضرائر ص٢٦٥ ، تحقيق إبراهيم محمد ، نشر دار الأندلس ، بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٢

[٣٣] الاستغناء في الاستثناء : ١٣٧ــ١٣٨

[٣٤] سيبويه : الكتاب ج١،ص ٣٦٠ .

[٣٥] المتبع في شرح اللمع : ج ٢ ، ص :٥٢٠) .

[٣٦] (النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة : عباس حسن ،ج٤ ط ٥ ، دار المعارف ، القاهرة "

[٣٧] شرح ابن عقيل : ٣٨٩/٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أولا المصادر :

القرآن الكريم

السكرية : نجيب محفوظ ، (مكتبة مصر ، القاهرة) .

ثانيا : المراجع :

ـ **الأزهية فى علم الحروف** ، لعلى بن محمد النحوى الهروى ، تح عبد المعين الملوحى ، ط مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٧١ م .

ـ **الاستغناء فى الاستثناء : شهاب الدين أحمد بن ادريس بن عبد الرحمن القرافى : تح : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان** ، ١٩٨٦ م .

ـ **الأشباه والنظائر : للسيوطي** (ت ٩١١ هـ) : دار الكتب العلمية ، (بيروت ، لبنان ، د . ت)

ـ **الأصول فى النحو : لابى بكر بن السراج** : تح : عبد الحسين الفتلي ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ١٩٨٨ م) .

ـ **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** : لابن هشام ، تح : محمد محى الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م ، ط ٥ .

ـ **الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين** : لأبى البركات ابن الأنبارى ، تح : محى الدين عبد الحميد ، دار الجيل بيروت لبنان ١٩٧٩م .

ـ**البحر المحيط** (تفسير) : أبو حيان الأندلسى ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٢٩هـ .

ـ **تاج العروس** : الزبيدى ، ط مكتبة الحياة ، بيروت .

ـ **التعليقة علىَ كتاب سيبويه : لأبي علي الفارسي** (ت ٣٧٧ هـ) ، تح : د / عوض بن محمد القوزي ،(١٩٩٢ م) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ـ **التطور النحوي فى العربية : برجشتراسر** ، أخرجه د. رمضان عبد التواب مكتبة الخانجى ، القاهرة ، دار الرفاعى بالرياض ١٩٨٢ م

الجنى الدانى فى حروف المعانى : لحسن بن القاسم المرادى ، تح : طه محسن ، مؤسسة الكتب للطباعة ، بغداد ١٩٧٦م .

ـ **الخصائص** : لابن جنى ، تح محمد على النجار ، ط ٣ ، ٧٧/٣ ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٨م).

ـ **رسائل فى اللغة : لابن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ)** : تح : ناصر بن سعد الرشيد ، (الرياض : النادي الأدبي ، ١٩٨٠م)

ـ **رصف المبانى فى شرح حروف المعانى** : لأحمد بن عبد النور المالقى ، تح : محمد الخراط ، دمشق ، ط مجمع اللغة العربية ١٩٧٥م .

ـ**الزركشى** : البرهان فى علوم القرآن : ٣٧٦/٢ ، دار المعرفة بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢م) .

ـ **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ)** : لابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) ومعه " منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل " لمحمد محي الدين عبد الحميد ، ط المكتبة العصرية ، (بيروت ١٩٩٥ م) .

ـ **شرح الرضى على الكافية : تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازى** ، ١٩٩٦ م .

ـ **شرح المفصل : لابن يعيش** ، مكتبة المتنبى .

ـ **صحيح البخاري : لمحمد إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)** : تح : مصطفى ديب البغا ، (دمشق و بيروت : دار القلم ، ١٩٨١

ـ **الضرائر** : لابن عصفور ، تحقيق إبراهيم محمد ، نشر دار الأندلس ، بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٢ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ـ **ظواهر تركيبية فى مقابسات أبي حيان التوحيدي** ، دراسة فى العلاقة بين البنية والدلالة ، د . سعيد حسن بحيري ، مكتبة الأنجلو المصرية ، توزيع دار الفكر العربي ، (القاهرة ١٩٩٥ م .) .

ـ **فقه العربية المقارن** دراسات فى أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية : رمزى منير بعلبكى ، دار العلم للملايين ، ط١ (بيروت . : ١٩٩٩ م) .

ـ **قواعد اللغة العبرية : د . سيد سليمان عليان** ، الرياض ، مطبوعات جامعة الملك سعود ، ١٤٢١ هـ/ (الرياض ٢٠٠٠ م) .

ـ **الكتاب : لسيبويه** : المطبعة الأميرية ببولاق ، ط١ ،(مصر ١٣١٦هـ) .

ـ **لسان العرب** : ابن منظور ، نشر دار صادر ، بيروت .

ـ **المتبع فى شرح اللمع** : لأبى البقاء العكبرى ، تح : عبد الحميد حمد محمد محمود الزوى ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازى ، ١٩٩٤ م .

ـ **المعجم الوسيط** : مجمع اللغة العربية ، ط ٣ ، ١٩٨٥م .

ـ **مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب** : لابن هشام ـ حققه وعلق عليه مازن المبارك ـ محمد على حمد الله . ص ٣٥ ، راجعه سعيد الأفغانى ، دار الفكر ، بيروت ، ط٥، ١٩٧٩م

ـ **المقتضب : للمبرد ، تح** : محمد عبد الخالق عضيمة ، ١٣٩٩ هـ .

ـ **النفى فى النثر العربى الحديث** ، دراسة نصية تطبيقية فى دعاء الكروان وعلى هامش السيرة لطه حسين : د . عزة عبد الفتاح عبد الحكيم منشورة ضمن أعمال مؤتمر كلية الآداب جامعة القاهرة فى ذكرى طه حسين ، الكتاب التذكارى ، الجزء الثانى ، ١٩٩٨ .

ـ **النحو الوافى** مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة : عباس حسن ،ج٤ ط ٥ ، دار المعارف ، القاهرة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com